الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
www.alnajafy.com

السنة الثانية عشرة العدد (١٤١) محرم ١٤٤٠ هـ

عاشوراء

تبقى و يبقى

حسين

سماحة المرجع (دام ظله) لوفد من الحشد الشعبي:

أثبتم الحب والولاء لأهل البيت (ع) وأناملكم التي ضغطت على الزناد تستحق مني ألف قبلة.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفد فصيل حركة الأوفياء في الحشد الشعبي، حيث استمع سماحته الحديث عن الواقع العسكري الميداني للحشد الشعبي في المنطقة، ودوره في تأمين الحدود والعتبات المقدسة في العراق.

سماحة المرجع (دام ظله) بارك للوفد وجميع منتسبي الحشد الشعبي الجهود الكبيرة التي تحققت على أيديهم في حماية المقدسات والوطن وتحقيق الأمن والاستقرار للعراق والشعب العراقي، مضيفاً أن تضحياتكم كبيرة وأثبتم الحب والولاء لأهل البيت (عليهم السلام) وأناملكم التي ضغطت على الزناد تستحق مني ألف قبلة؛ لأنها كانت في تحقيق رضا الله (سبحانه وتعالى)، مضيفا سماحته ليتني كنت قادراً على رفع الراية لأتقدمكم في الجهاد للدفاع عن المقدسات.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفد سادن العتبة الزينبية المقدسة.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) سادن العتبة الزينبية المقدسة السيد الدكتور هاني مرتضى والوفد المرافق له، حيث أكد سماحته على أهمية المراقد المقدسة في العالم الإسلامي وفي قلوب المسلمين، لاسيما مراقد أهل بيت النبوة والطهارة (صلوات الله عليهم)، فيما أوضح (دام ظله) ضرورة الارتقاء بخدمة المشاهد المشرفة بما فيها الجانب التثقيفي والتاريخي لمكانة وعظمة الشخصيات التي شرفت تلك البقاع بأن يكون مرقداً أو ضريحاً لها.

(دام ظله) أكد على أهمية ودور السيدة زينب (عليها السلام) في التاريخ الإسلامي، وما جرى عليها من ظلامات؛ لتكون رمزاً لنبذ الظلم والانحراف في الأمة الإسلامية، مقدماً دعواته في الوقت ذاته لكل الأمة الإسلامية لاسيما أبناء دولة سورية التي ذاقت طعم المرارة بسبب الإرهاب الكافر.

من جانبه الدكتور مرتضى قدّم بين يدي سماحة المرجع (دام ظله) شكره الوافر لمواقفه الخالدة والأبوية لدعم أبناء سوريا، فضلاً عن ما قدّم من مساعدات إنسانية في هذا المضمار، وما قُدّم من رعاية خاصة للعتبة الزينبية المطهرة.

وعلى الصعيد ذاته استقبل سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) السيد الدكتور هاني مرتضى والوفد المرافق له؛ ليؤكد خلال اللقاء ترحيبه بالوفد، واستمرار دعم مكتب سماحة المرجع (دام ظله) لجميع الشعوب المسلمة، والمراقد المقدسة.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل طلبة الدورات الصيفية في البصرة.

أكّد سماحة المرجع (دام ظله) في حديثه مع وفدٍ من طلبة الدورات الإسلامية الصيفية في محافظة البصرة - حيث قدّم سماحته جملة من الوصايا والتوجيهات الأبوية - على أهمية معارف القرآن الكريم في حياة الإنسان المستقيم، مشدداً على ضرورة توثيق العلاقة به والانتهال من علومه المتنوعة عبر مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) التي تمثل الإسلام المحمدي الأصيل.

مؤكداً على ضرورة استثمار أوقات الشباب والأطفال في توعيتهم وتثقيفهم بالثقافة الإسلامية من القرآن والفقه والعقيدة والأخلاق وتنمية معلوماتهم ليتسلحوا بمعلومات رصينة.

سماحة المرجع (دام ظله) لوفدٍ من السماوة:

على المجتمع الإسلامي السعي لتطوير نفسه من خلال إصلاح أفراده وترك الظواهر السلبية وتنمية الظواهر الايجابية.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من مؤمني مدينة السماوة، حيث قدم سماحته في حديثه جملة من النصائح والتوجيهات الأبوية، مؤكداً في حديثه على أهمية التفقه في الدين ومعرفة الحلال والحرام وغض النظر، ومشيراً في حديثه أن على المجتمع الإسلامي السعي لتطوير نفسه من خلال إصلاح أفراده وترك الظواهر السلبية وتنمية الظواهر الايجابية.

إلى ذلك أعرب (دام ظله) عن أهمية الزيارات لمراقد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في إجراء التغيير الايجابي في نفس المؤمن وإصلاحها والرقي بمكانها بالنسبة لمراتب التقوى والقرب الإلهي.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من مؤمني مدينة أصفهان الإيرانية.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من مؤمني مدينة أصفهان الإيرانية، حيث قدم (دام ظله) عدداً من النصائح والتوجيهات التي تصب في الارتقاء بالجانب الروحي لدى كُل مؤمن، مشيراً لأهمية ومكانة زيارة العتبات المقدسة خصوصاً في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، حيث لها من الانبعاث الروحي العظيم والكبير ببركة أهل بيت النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ومؤكداً أهمية التحام المؤمنين بأهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام).

إلى ذلك شدد سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية أن تعود الأسرة المؤمنة لتعاليم الإسلام السمحة، وعدم التهاون في ما هو فيه خيرٌ لدنيانا وآخرتنا، وذلك بالتمسك بالواجبات وتجنب المحرمات، فإن أي تهاون في التشريع الإسلامي لا سمح الله سيخلق مشاكل ربما لا نشعر بها نحن، ولكنها ستعود بالوبال علينا وعلى أجيالنا.

(دام ظله) استمع لعددٍ من الأسئلة ليجيب عليها، ويختم بالابتهال إلى ا لباري (عزَّ اسمه) أن يحفظ المؤمنين مِن كُل سوء، وأن يأخذ بيد أمتنا الإسلامية صوب جادة الصلاح.

سماحة المرجع (دام ظله) لوفدٍ من طالبات العلوم الدينية في الحلة:

عليكن بالقرآن الكريم والاقتداء بمنهج أَهل البيت (ع)؛ لأنهما سر سعادة الإِنسان.

”علموا أَولادكنَّ من خلال التعامل والسلوك اليومي؛ لأنه أَكثر تأَثيراً من الكلمة.“

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من طالبات مدارس دار الهداية النسوية التابعة للعتبة الحسينية في محافظة بابل، حيث قدّم سماحته مجموعة من النصائح الأَبوية والتوجيهات الخاصة لطلبة العلم، مؤكداً في حديثه على أَن التفقه في الدين ودراسة المعارف الإِسلامية وظيفة شرعية على المسلم، وما نلاحظه من حماس وإِقبال منكنَّ على هذه العلوم مؤشرٌ يفرح قلب كل مؤمن.

سماحته أَضاف أَن مدينة الحلة من المدن التي قدمت للعالم الإِسلامية فقهاء كباراً وعلماء كان لهم دور في الحركة العلمية الحوزوية، فكانت الحلة في زمنٍ من الأَزمان مركزاً علمياً كبيراً لفكر أَهل البيت (عليهم السلام)، موضحاً أَن أَعداء أَهل البيت (عليهم السلام) وعلى مختلف الحقبات والعهود حاربوا المؤسسة الدينية وكان آخرهم النظام الصدامي ومحاولته للقضاء على حوزة النجف الأَشرف التي حفظها الله (سبحانه وتعالى).

وأكد سماحته على أَهمية أَن تحرص كل امرأة على تلاوة القرآن الكريم؛ لأَنها سر سعادة الإِنسان والرقي به في مراتب التقوى، موضحاً أَن على كل واحدة منكنَّ أَن تكون قدوة لأَفراد أُسرتها وقدوة للمجتمع والسعي لتغييره نحو الأَحسن، حيث طريق السعادة بالدعوة العملية في السلوك والأَخلاق لا في الحديث فقط، مشدداً في حديثه على أَن تجعل كل النساء المؤمنات من الزهراء (عليها السلام) قدوة لها وسيرتها المقدسة منهاجا لكل مؤمنة في حياتها.

داعياً إِلى أَن يكون هناك توعية وعلاقة مع المؤمنات لتفقيه المجتمع ونشر المعارف الإِسلامية الأَصيلة المستمدة لمنهج وفكر أَهل البيت (عليهم السلام).

سماحة المرجع (دام ظله) لوفودٍ من داخل وخارج العراق:

علامة قبول الزيارة للعتبات المقدسة التغيير الايجابي في سلوك الفرد.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفوداً متنوعة من داخل وخارج العراق، حيث قدم سماحة المرجع النصائح والتوجيهات الأَبوية، حيث أَكَّد سماحة المرجع على ضرورة أَن يحرص الموالون على استثمار الزيارات للعتبات المقدسة لإِصلاح النفوس وتغيير السلوكيات السيئة للصالحة، مشيراً إِلى أَن أَئمة أَهل البيت (عليهم السلام) يحثوننا دائماً على محاسبة النفس بشكل مستمر لتشخيص الأَخطاء والعادات السيئة وتصحيحها ومعالجتها، مشيراً إِلى أَن علامة قبول الزيارة التغيير الايجابي في سلوك الفرد.

مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يقيم مجلسه الحسيني السنوي.

يحيي المكتب المركزي لسماحة المرجع (دام ظله) في النجف الأَشرف أيام العشرة الأُولى من شهر محرم الحرام بإِقامة مجلس العزاء لإِحياء مصاب الإِمام الحسين (عليه السلام) وأَهل بيته الكرام، وبحضور سماحة المرجع (دام ظله)، وجمع من المؤمنين وأَصحاب الفضيلة والعلم وطلبة البحث الخارج وطلبة الحوزة العلمية.

يذكر أَن هذا المجلس السنوي يتطرق فيه فضيلة الخطيب إِلى العديد من المفاهيم والمعاني التي أَحيا بها الإِمام الحسين (عليه السلام) دين جده سيد الأَنبياء الرسول الأَعظم (صلى الله عليه وآله) وما إِلى ذلك من المعاني التي يحتاجها المؤمنون في وقتنا الحاضر، فضلاً عن التزود بثواب ذكر المصيبة الأَليمة لفاجعة الطف.

نعي مكتب سماحة آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) لرحيل العلامة العامل السيد محمد علي الحلو.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً).
صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.
بمزيد من الألم تلقينا نبأ ارتفاع ناصر أهل البيت (عليهم السلام) السيد الحسيب النسيب العالم العامل السيد محمد علي الحلو إلى الملأ الأعلى؛ ليجاور رب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين؛ ويكون معهم خاتماً مسيرته العطرة بالوفود على جده المصطفى (صلى الله عليه وآله) بعد خدمة لديّنه وتفان في حب أهل بيته.
فهنيئاً له مجاورة الأحباب والفوز بلذيذ عطف جده مولانا الحسين (عليه السلام) الذي طالما كان بخدمته في أيامه المشرقة، حتى توفي فيها وكأنّه عبّر عن إشتياقه إليه في أيامه العظيمة.
نعزي إمامنا وراعي مسيرتنا صلوات الله عليه، وعجل فرجه الشريف، وأهله وأسرته الجليلة آل الحلو، ونعزي طلاب وأساتذة الحوزة العلمية، ونعزي عالمنا الإيماني.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
وكان مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) قد شارك في مراسم تشييع العلامة السيد محمد علي الحلو، والذي انتقل إلى رحمته تعالى إثر مرض عضال.
سماحته طرح لوسائل الإعلام المكانة العلمية والعملية للسيد الحلو (رحمه الله)، ووقفاته الكبيرة والعظيمة لدعم أبناء الحشد الشعبي، فضلاً عن ما قدمه من أبحاث كبيرة في ظلال مدينة العلم مدينة النجف الأشرف.
هذا وقدم سماحته تعازيه إلى وليّ الله الأعظم، ومراجع الدين العظام وأساتذة وطلبة الحوزة العلمية على هذا المصاب الجلل.

من أعتاب المولى مرقد الإمام علي، مدير مكتب سماحة المرجع:

بمصاب الحسين تثبيت دعائم الدين، وإقامة شعائره سير نحو طريقه (ع).

مادام الولاء للنبي الأعظم
وأهله قائماً سيبقى الإسلام الأصيل رغم كل المؤامرات.

شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مراسم المشاعل في النجف الأشرف/ قرب الصحن المقدس للإمام علي (عليه السلام) والتي تأتي إحياءً للشعائر الحسينية.
سماحته أكد في كلمته أن هذه الشعائر الحسينية تمثل امتداداً لثورة الإمام الحسين وأهل بيته وصحبه وأنصاره الأطهار (صلوات الله عليهم)، وأن الثبات على هذه الشعيرة الدينية المقدسة هو ثبات على مبادئ الإسلام الأصيل، ورسالة الحق والثورة تجاه أي ظلم على وجه المعمورة.
النجفي قال: "إن مصاب أبي عبد الله الحسين (صلوات الله عليه) كان من أجل الإصلاح في أمة جده، وأن ضرورة إقامة العزاء وإحياء ذكراه هو من أجل السير على هذا الطريق العظيم المليء بالتضحية والعطاء، ومن هنا نجد أن أئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم) أقاموا العزاء وأكدوا عليه أيما تأكيد، فهو عبادة وانتماء لخط الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)؛ فبمصاب الإمام الحسين ثبتت دعائم الدين، وإقامة شعائره سيرٌ نحو طريقه (عليه السلام)".
جدير ذكره أن سماحته شارك هذه المراسم طيلة الأيام الثلاثة الأخيرة من عشرة محرم الحرام، متفقداً في الوقت ذاته المساجد والمواكب والسرادق الحسينية في محافظة النجف الأشرف، مقدماً لهم تحايا ودعاء وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله)

من محافظة واسط، مدير مكتب سماحة المرجع يشارك المؤمنين في مراسم العزاء لأبي الأحرار الإمام الحسين (ع).

شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أبناء محافظة واسط/ الكوت مراسم العزاء في المواكب والمجالس الحسينية، مؤكداً أهمية هذه الشعيرة المقدسة، والتي تحيي ذكرى شهادة الإمام الحسين وأهل بيته وصحبه الأبرار (صلوات الله عليهم).
سماحته أكّد أن هذه المراسم هي التزاماً لقوله تعالى: (قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)، لنقدم العزاء والولاء للمعزى الأوّل ألا وهو خير الخلق أجمعين حبيب إله العالمين أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله)، وهي شعائر الله: (ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ)، فهي مواساة أهل بيت الرحمة والعزّة والكرامة، وهي في رضا الله وعينه، وتحت وصيته بنصّ القرآن الكريم، وعلينا جميعاً أن لا ننفك ولا نقصر في إحياء هذه الشعائر العظيمة والكريمة لما لها من ثواب عظيم، وامتداد لمدرسة الحق والكرامة والإسلام الأصيل.
كما وقدم سماحته العديد من وصايا ودعاء وتسديد سماحة المرجع (دام ظله) للمؤمنين.

من ذي قار، مدير مكتب سماحة المرجع:

العراقيون باقون وسيبقون حسينيين، رغم كل الدكتاتوريات والمؤامرات ـ في حربهم الناعمة ـ الرامية لإخماد الدين.

أعرب مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) خلال تفقده المجالس والمواكب والسرادق الحسينية ـ في محافظة ذي قار/ الناصرية، وسوق الشيوخ، والشطرة ـ عن عظيم ما يقدمه أبناء العراق الغيارى ورغم كل الظروف والأوقات بإحياء الشعائر الحسينية، فهي إحياء للذات الإنسانية، وترسيخ لمفاهيم الدين الحنيف الأصيل، وإبراز للكل الدروس والعبر التي قدمتها ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، وهو يقدم أهل بيته وأصحابه ونفسه الطاهرة فداءً لدين جده (صلوات الله عليهم أجمعين)، ليؤكد في هذه المناسبة بالقول: "إن العراقيين باقون وسيبقون حسينيين، رغم كل الدكتاتوريات والمؤامرات ـ في حربهم الناعمة ـ الرامية لإخماد الدين، عبر رمي الشبهات".
سماحته تابع، أن العراقيين يواجهون فضلاً عن العدو الظاهري من إرهاب وتكفير، أساليب عبر السوشل ميديا ووسائل التواصل الإجتماعي للنيل من المدّ الحسيني وشعاره الخالدة بطرق ملتوية برمي الشبهات العارية عن أي أساس علمي وديني، غير أن أبناء العراق والحسين (صلوات الله عليهم) قدموا العمل قبل القول في أن يمتدوا ويتوسعوا في إقامة الشعائر الحسينية، ضاربين أعظم مراتب الولاء والحُب والعرفان للنبي الأعظم وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين).
هذا وقدّم سماحته خلال وقفاته مع المؤمنين تأييد ودعاء سماحة المرجع (دام ظله)، فضلاً عن العديد من التوجيهات الأبوية التي أرسلها سماحة المرجع (دام ظله) إلى المؤمنين هناك.

ضمن جولته التفقدية للمجالس الحسينية:

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يؤكد أهمية هذه المجالس لإِحياء الدين والعدل.

قام مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) بزيارة ميدانية لمحافظة بابل، مقدماً خلال زيارته في مجلس ومضيف أبو الفضل العباس (عليه السلام) ومواكب قضاء النعمانية، تعازي سماحة المرجع (دام ظله) للمؤمنين، ووصاياه الأبوية والدينية.
سماحته أعرب خلال لقاءاته أهمية ومكانة ما يقدمه المؤمنون من إحياء للشعائر الحسينية عند الباري (عزَّ اسمه)، وعند رسوله، فهي إحياء للضمير الإنساني، ورسالة العدل الإلهي لكل مَن يروم الاستنارة بفيء العطاء الحسيني، فضلاً عن كونها جزءاً من الوفاء لخير البشر أجمعين الرسول الأعظم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله)، فأنّه المعزى الأول على ما فعلته الفئة المنحرفة تجاه أهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم).
إلى ذلك استقبل سماحة الشيخ النجفي (دام تأييده) مواكب العزاء في ناحية الحفرية، مقدّماً دعاء سماحة المرجع (دام ظله) وتأييده لهم، ومعبراً عن أهمية إحياء هذه الذكرى العظيمة والأليمة في نفوس كُل مؤمن وعراقي.

مدير مكتب سماحة المرجع يشارك في مراسم استبدال راية الإمام الحسين (ع) إيذاناً بموسم الحزن.

شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مراسيم استبدال راية المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، إيذاناً ببدء موسم الحزن بحلول شهر محرم الحرام.
سماحته ومن خلال وسائل الإعلام قدّم تعازيه للعالم الإسلامي ولكل المؤمنين في الذكرى الأليمة لشهادة المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الأطهار وصحبه الكرام، ليؤكد خلال تصريحه أهمية إحياء هذه الذكرى والتوجه لإقامة الشعائر الحسينية، فهي جزءٌ من الوفاء للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) فهو المعزى الأولى، فيما أشار لأهمية استلهام الدروس والعبر التي عَبرت عن الخط الإسلامي الأصيل في مواجهة الإنحراف والظلال الذي لحق الأُمة الإسلامية.
يجدر ذكره أن المراسم شهدت حضوراً رفيع المستوى، كما وتشرف مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بزيارة المرقد المطهر للمولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

مدير مكتب سماحة المرجع يشارك المحتفلين بمهرجان الغدير المقام في العتبة العلوية المقدسة.

شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في المهرجان السنوي الذي تقيمه العتبة العلوية المقدسة بنسخته السابعة، حيث أكد في تصريح له أهمية هذا اليوم بالنسبة للمسلمين بصورة عامة وأتباع أهل البيت (عليهم السلام) بصورة خاصة إذ جعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً ولياً للمؤمنين في غدير خم.
فيما أكد أهمية إقامة هذه الاحتفالات في هذه المناسبة التي تعد عيد الله الأكبر، مباركاً لمنظمي المهرجان ديمومة وإقامته في كل عام.
ومن الجدير بالذكر أن المهرجان الذي استمر لعدّة أيام تخللته عدة فعاليات وسط حضور كبير من مختلف شرائح المجتمع.

مكتب سماحة المرجع في لبنان يقيم حفلاً كبيراً بمناسبة عيد الغدير الأغر.

أقام مكتب سماحة المرجع (دام ظله) حفلاً بهيجاً بمناسبة عيد الله الأكبر عيد الغدير الأغر وذلك بحضور ورعاية وكيل سماحة المرجع (دام ظله) في لبنان وسوريا وجمع من أهل الفضل ومن المؤمنين الأبرار، حيث تخلل الحفل إلقاء الكلمات التي بينت وأوضحت فضل هذا اليوم لجميع المسلمين.
سماحة الشيخ علي بحسون أعرب عن أهمية هذا الحدث التاريخي في قلوب المسلمين، فهو الامتداد الإلهي للمحافظة على رسالة خير الخلق أجمعين الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) من خلال وصيه الإمام علي (عليه السلام).
فيما دعا المشاركون في الحفل لولي الله الأعظم بالفرج والنصر والعافية ولسماحة المرجع (دام ظله) ولجميع المؤمنين.

من مرقد حمزة الغربي، مدير مكتب سماحة المرجع:

السبيل لحل كل المشاكل في المجتمع هو التمسك بمنهج أَهل البيت(ع).

أكد مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في كلمته التي ألقاها في صحن مرقد الجليل حمزة الغربي (رضوان الله تعالى عليه) في مدينة القاسم بمحافظة بابل أن أهل البيت (عليهم السلام) هم سبل النجاة وطرق الحق التي ترشدنا إلى الصواب والسعادة وتقربنا إلى الله (عز وجل).
وبين سماحته أن السبيل لحل كل المشاكل في المجتمع هو التمسك بمنهج أهل البيت (عليهم السلام) وإتباع سيرتهم في قيادة المجتمع وإصلاحه.

معتمدية مكتب سماحة المرجع تشارك في استعراض المواكب الحسينية الراجلة في محافظة واسط.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ناحية الدبوني، في محافظة واسط في أعمال الاستعراض للمواكب والهيئات الحسينية الراجلة ضمن تقديم عزائها بمصاب سيد الشهداء (عليه السلام).
وقال السيد هاشم الياسري: "إن هذه المشاركة تأتي ضمن منهجنا لإحياء هذه الأيام الأليمة من مصائب أهل بيت النبوة (سلام الله عليهم أجمعين) وما لاقوه من ظلم وحرب من بني أمية".
وأوضح السيد الياسري أهمية وضرورة الاهتمام برفع مستوى أداء هذه المواكب والهيئات الحسينية المباركة؛ لتكون في خدمة الإسلام المحمدي الأصيل، ونعتقد أن ذلك من أهم الأسباب الموجبة للنهضة كما أراد لها الإمام عليه (صلوات الله وسلامه)".

معتمدية مكتب سماحة المرجع في البصرة الفيحاء بعد رفعها رايات الحزن،تواصل إقامة مراسم العزاء الحسيني.

شهدت منطقة الهارثة في محافظة البصرة، وبمشاركة معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) انطلاق رفع الرايات الحسينية إيذاناً ببدء مراسم العزاء الحسيني وسط حضور المؤمنين من كل مكان.
وقال الشيخ سمير السكيني ـ خلال حضوره تلك المراسم الكريمة ـ : "إن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) تطلب منا أن نتحلى بالأخلاق الحسنة في جميع الظروف وكل مجالات الحياة، إنها تحارب المناهج السياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية الأموية الباطلة".
ويرى الشيخ السكيني أن الهدف من إقامة تلك المراسم هو التعبير عن مدى ارتباط المسلمين بالإمام الحسين (عليه السلام) من خلال رايته التي تمثل راية المجد والخلود والكرامة، وراية الحق في كل مكان وعصر.
وأوضح الشيخ المعتمد خلال حديثه أننا بحاجة اليوم وأكثر من أي وقت آخر إلى تهذيب نفوسنا ونحن نسير وفق منهج أهل البيت (عليهم السلام)، حيث نأخذ من المنبر العظيم تلك المبادئ السامية.

تحت عنوان: عاشوراء الحُسين (ع)، صرخة الحقّ ضد الظلم والطغاة:

تواصل معتمدية مكتب سماحة المرجع محاضراتها الدينية في بابل.

تستمر معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في محافظة بابل في إقامة العديد من المحاضرات الفكرية الدينية ضمن برنامجها لأحياء شهر محرم الحرام.
وتحدث السيد عزيز العميدي ـ أثناء مجلسه الحسيني ـ عن أهمية المنبر وهو من وسائل امتداد ثورة الحسين (عليه السلام) وتركيز مبادئه في النفوس على طول الخط ولذا اتخذه المؤمنون بعد استشهاد الإمام مباشرة إلى هذا اليوم وسيلةً لبث هذه الذكرى.
وأضاف السيد العميدي أن دور المنبر مهم جداً وحيوي في بثِّ وإشاعة روح الإسلام المحمدي الأصيل الذي أراد له الإمام (عليه السلام) أن يكون الامتداد الطبيعي للصمود بوجه أشدّ أعدائه آنذاك بني أمية وغيرهم.
وتابع السيد المعتمد خلال حديثه، ضرورة التعاطي مع مستجدات الأحداث والتفاعل مع معطيات شؤون المسلمين في كل مكان وعصر.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في ديالى تتواصل مع أهداف النهضة الحسينية السامية ضمن برنامجها لشهر محرم الحرام.

ضمن برنامجها لإحياء مراسم شهر محرم الحرام، تتواصل معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى إقامة مجلسها الحسيني المبارك.
وقال الشيخ هارون المحمدي خلال المجلس ـ: "تتميز ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) عن باقي الثورات بأنها كانت ثورة إصلاح وهداية لكل البشرية دون استثناء".
مؤكداً خلال حديثه أن الإمام (عليه السلام) سعى إلى بناء مجتمع إسلامي وإنساني متكامل، تسود فيه الأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة وتتحقق فيه العدالة والأخوة والحرية والمساواة وباقي القيم الإنسانية التي تحفظ حقوق وكرامة الإنسان.
وأوضح الشيخ محمدي، أننا نتحدث عن شخصية قدسية حلّقت في سماء المجدّ والعظمة حتى وصلت إلى أسمى المراتب وأرفع المقامات فلم يسبقها سابق ولن يلحقها لاحق في جميع المناقب والفضائل والمكرمات، يكفي أنه الحسين بن علي(سلام الله عليهما).

البصرة تصدح بمجالس العزاء الحسينية إحياءً لنهضة أبي الأحرار (عليه السلام).

تواصل معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة الفيحاء إقامة مجالس العزاء الحسيني استذكارا لواقعة الطف العظيمة.
وتحدث الشيخ مثنى الربيعي، خلال مجلسه عن ضرورة استنهاض جيل الشباب وزرع مبادئ النهضة وأسلوبها الفريد في العطاء والبذل في أنفسهم.
وأشار الشيخ الربيعي أن هذه المعركة كانت نتاج وقوف الحق أمام طغيان الباطل وعتو واستبداد الظلمة في تحريف المسيرة الإسلامية العظيمة.
ودعا الشباب المؤمن للأخذ من هذه المبادئ السامية ووضعها مفردات صالحة للعمل من اجل حياة سعيدة وحرة كما أراد لنا صاحب النهضة المباركة.

بمشاركة ورعاية معتمدية مكتب سماحة المرجع:

ديالى تواصل مراسم عزائها الحسيني، تخليداً لذكرى ثورة أبي الأحرار(ع).

تخليداً لثورة أبي الأحرار ونهجها في الحياة، تواصل معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى، المشاركة الفاعلة في إقامة المجالس الحسينية المباركة خلال العشرة الأولى من محرم الحرام.
وقال الشيخ عامر الجنابي: "إن المعتمدية تواصل إقامة مجالس العزاء الحسيني بشكل مستمر طيلة الأيام الماضية، ولدينا منهاج كامل لأحياء هذه الشعيرة العظيمة أحياءً لمصيبة الإمام (عليه السلام) وواقعته الأليمة".
وأضاف الشيخ المعتمد أننا بحاجة ماسة لاستذكار عظمة هذه النهضة وما قدمته لنا من دعم معنوي كبير للسير وفق منهج الإسلام المحمدي.
وبيّن فضيلته خلال حديثه ضرورة أن يكون هناك وعي جماهيري لمتطلبات إحياء عاشوراء، فالأعداء على كل حال يتربصون بنا لأننا مع الحق دائماً.
وكانت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) قد شاركت في تسيير المواكب الراجلة لأبناء مدينة قزانية ومندلي في محافظة ديالى.
وقال الشيخ الجنابي، خلال مشاركته في حركة المواكب، أن هناك ضرورة لتواجدنا من حيث التنظيم والإشراف على تفويج الموكب وأداء الشعيرة الحسينية بكل التزام وهدوء.
وتابع أن شعائر الإمام الحسين (عليه السلام) متجددة والحمد لله هناك التزام من المؤمنين للتعاطي معها بشكل يسير وأداء عالي الهمة لمواساة سادتنا أهل البيت (عليهم السلام) في هذه الفاجعة الأليمة.
الجنابي نوّه إلى أن هناك تجاوباً كبيراً لتعزيز الروح الإيمانية والإفادة التامة من إحياء ذكرى عاشوراء في كل مكان من أرضنا العزيزة.

بمشاركة معتمدية مكتب سماحة المرجع في محافظة ميسان/ حسينية أم البنين تقيم مجلسها الحسيني.

بحضور ومشاركة معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) أقامت حسينية أم البنين (سلام الله عليها) مجلسها الحسيني والذي يستمر للعشرة الأولى من محرم في محافظة ميسان.
وقال السيد عيسى البخاتي ـ خلال مشاركته مجلس العزاء ـ: "نلاحظ أن الثورة الحسينية تعد من أكثر الثورات تأثيراً في النفوس".
وأضاف أن السبب هو لسمو الأخلاق وارتفاع المعنويات وتخليدها في كل سطر من سطور عاشوراء، وجدنا الرقي والسمو في القيم التربوية والأخلاقية التي تجسدت في الواقع العملي في شخوص أصحاب الثورة، حيث تم نشر كل القيم والمبادئ التي نادي بها الإسلام.
وعبر السيد البخاتي خلال حديثه عن أهمية التصدي بكل قوة لكل ما يسئ لهذه الشعيرة وما تعنيه لنا كعشاق للإمام (عليه السلام) ونهجه في ضرورة تصحيح ما هدمه أعداء الإسلام.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في السليمانية تحيي ذكر الإمام الحسين (ع) باللغة الكردية.

إحياءً لذكرى الإمام الحسين عليه السلام وثورته الخالدة، تواصل معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة السليمانية، شمال عراقنا الحبيب، إحياء مجالس العزاء باللغة الكردية.
وقال الشيخ حسين الشوراوي، لمناسبة ذكرى عاشوراء الحسين (عليه السلام)، شهدنا حضوراً إيمانياً واسعاً من قبل عشاق ومحبي أهل البيت (عليهم السلام) ممن توافدوا لتجديد العهد والولاء للإمام الحسين (عليه السلام) ناهلين من سيرته المباركة ونمير فكره النيّر الحكمة البالغة والموعظة الرشيدة.
وأوضح الشيخ الشوراوي بالقول: "إن الحسين (عليه السلام) يعلمنا السير في الطريق الصحيح وفق قيم وأخلاقيات لا غبار عليها من حيث المبدئية والانتصار للإنسان".
وأردف قائلاً - خلال حديثه الكريم -: "نتعلم من منهجيات هذه الثورة مواجهة الأعداء في أحلك الظروف مع أهمية وحتمية عدم فسح المجال لأية عصبية أو حقد أو غضب في أي مكان أو أي زمان؛ لأن منهج أهل البيت (عليهم السلام) التسامح والعطاء ويجب علينا معرفة ذلك على كل حال".
وأوضح الشيخ الشوراوي، إن سرّ استمرار هذه الملحمة في قدرتها على التأثير والتفاعل هو هذا المضمون الأخلاقي الرائع لها، الذي ينسجم مع أوليات الفطرة الإنسانية.
وتابع الشيخ المعتمد أن الوضوح في طلب الحقّ والمظلومية في جانب الإمام الحسين (عليه السلام) وفي الباطل والعدوان في جانب يزيد هذا الشيء الذي يهز المشاعر ويفتح الطريق أمام تفاعل الأمة الإسلامية ككل واندماجها بالمأساة وأهدافها النبيلة.

ضمن الأمسية الثقافية البحثية:

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في البصرة تبحث عطاء وفكر الثورة الحسينية.

ضمن منهجها التبليغي الديني ولإحياء شعائر الثورة الحسينية المباركة، أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة الفيحاء أمسية حوارية حول عطاء وفكر هذه الثورة الحسينية العظيمة.
وتحدث الشيخ مثنى الربيعي، خلال الأمسية البحثية عن (المرجعية والشعائر الحسينية سر قوة الشيعة والمذهب الشريف)، ضمن تسليط الضوء على أهداف الثورة ومخرجاتها العظيمة.
ووصف الشيخ الربيعي خلال بحثه، الثورة الحسينية المباركة على أنها أعظم ثورة إصلاحية عرفها التاريخ البشري على سطح الكرة الأرضية؛ لأنها أحيت المبادئ والقيم المقدسة في نفوس وعقول الأجيال المتعاقبة، وأعطت الدروس المشرقة عن التضحية في سبيل القيم الإسلامية والإنسانية.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في محافظة الديوانية تعلن الحداد لمصيبة الإمام الحسين(ع).

بمناسبة إحياء العشرة الأولى من شهر محرم الحرام، أعلنت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة الديوانية الحداد ونشر معالم الحزن لهذه الذكرى الأليمة التي كانت فاجعة المسلمين في كل زمان ومكان.
وأكد الشيخ شنان الزيادي، خلال مجلس عزائي أهمية استذكار أجواء هذه الذكرى العظيمة واستشعار الأمل الذي يبعث فينا تجديد الثورة والنهضة؛ لأجل إقامة العدالة الحقيقية على الأرض.
وأوضح الشيخ الزيادي أن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) والثلة الطاهرة من أهل بيته وأصحابه الذين كانوا مثالاً حياً في الفداء والتضحية كانت لأجل الدين العظيم.
مضيفاً خلال حديثه أن تجسيد ما نراه اليوم واضح ونحن نعيش أيام هذه النهضة في عيون أتباع أهل البيت (عليهم السلام) من خلال هذه المشاركة وهذا العطاء والسخاء حيث قل مثيله في هذه الدنيا.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في مدينة الكوفة تحيي مجالس العزاء الحسيني.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع في مدينة الكوفة في مجالس العزاء الحسيني لمناسبة إحياء مراسم شهر الحزن والبكاء.
وقال السيد عبد اللطيف العميدي: "إنَّ هذه المناسبة العظيمة كان لها بعد ثوري على ضرورة نبذ الطغيان وعدم القبول بحكم الطغاة".
وأضاف السيد العميدي أن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) منهاج كامل ومتكامل لمن شاء أن يحيا حياة سعيدة وأن يكون ذا رسالة هادفة.
السيد المعتمد أكد خلال حديثه أهمية أن نعطي هذا الشهر العظيم امتداده الطبيعي وان نأخذ بجديه كاملة مراحل تطور الفكر الحسيني عبر العصور في نفوس المؤمنين كافة.

الثورة الحسينية الخالدة تجسيد حي لإقامة العدل الإلهي على الأرض.

أكدت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى خلال محاضرة دينية لها لإحياء النهضة الإسلامية الخالدة، عظيم ما تركته من مبادئ وفكر خير للأمة في حاضرها ومستقبلها.
وأوضح السيد عزيز الموسوي أن ما تركته هذه النهضة بشكلها الشمولي والذي لم نصل إلى فهم كل قنواته لهذا اليوم لشيء عظيم يستحق أن تقوم منابر الفكر بوضع مناهجه أمام الأنظار للدراسة والتأمل.
منوهاً خلال حديثه عن أهمية الثورة في حياة الأمة الإسلامية، قوله هناك ضرورة لفهم مفردات الثورة ومخرجاتها بشكل أمثل.
وأردف السيد الموسوي أن أسباب خمول الأمة وعدم ذهابها نحو مدارج التطور هو في تخليها عن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وتطلعاته الكبيرة بلا أدنى شك.

بحضور معتمدية مكتب سماحة المرجع، بغداد تحيي مجالس العزاء الحسيني بشهادة الإمام (ع).

بحضور معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في العاصمة بغداد، إحياء مجالس العزاء الحسيني وسط حضور المؤمنين للمشاركة في مصيبة الإمام (عليه السلام).
قال الشيخ عبد الرسول العطار - خلال مجالسه الحسينية -: "إن أهمية إظهار هذه المراسم والإصرار على إقامتها وفق ما تعلمناه من عادات وتقاليد جاءت امتثالاً لتوصيات مراجع ديننا العظام، والتي هي من صُلب توجيه أهل بيت النبوة الأطهار (صلوات الله عليهم)، كيف لا وهي إحياء للدين، ومظهر لنبذ الظلم والظلمة".؟
العطار بين أن هذه العادات والتقاليد ما يبعث فينا الجرأة المطلوبة لتحدي كل ما من شأنه تعكير صفو حياتنا وديننا.
كما أشاد الشيخ المعتمد خلال حديثه بجهود أصحاب الخدمة الحسينية وما يقدمونه لنصرة الدين والعمل على أن تكون القضية الحسينية فكراً وعطاءً لكل الدنيا.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في قضاء المحمودية تشارك المؤمنين في مراسم مسيرة عاشوراء العزائية.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع في قضاء المحمودية في مراسم المسيرة العاشورائية والتي أقامتها هيئة المراكب من أبناء وخدمة هذه المدينة الطيبة.
وقال الشيخ جاسم السعدي: "إن هذه المشاركة في حقيقتها ردٌّ واضح لنداء الحسين الخالد (عليه السلام) عندما طلب النصرة الاستغاثة".
وأوضح الشيخ المعتمد أننا باقون على العهد أنصاراً له في كل زمان ومكان ونسأل الله سبحانه قبول الأعمال.
وبصدد المسيرة العاشورائية أشار الشيخ السعدي أن هذه الشعيرة الحسينية نقوم بها تأييداً ونصرة لنهضة الإمام الحسين (عليه السلام) ولكل مبادئه الإسلامية التي دعانا إليها ونحن نسير على نهجها القويم بإذن الله تعالى.
وبين أهمية قراءة الثورة من عدّة وجهات دون الإخلال بجانبها العاطفي المهم في جوهر القضية.
وأشار الشيخ المعتمد الى أن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) ذات أبعاد متكاملة، نستطيع الأخذ منها لحياتنا؛ لأجل أن نصل إلى جادة الصواب.
وأكّد فضيلة الشيخ ضرورة أن نرى جيداً تلك المبادئ ونتفحصها بشكل دقيق ونتعلم منها ما ينقذنا ويجعلنا فعلا من أنصار الإمام (عليه السلام) وتابعيه.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في قضاء المحمودية تشارك باللقاء الأمني السنوي؛ لبحث الاستعدادات لشهر محرم الحرام.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في قضاء المحمودية في أعمال اللقاء الأمني السنوي الذي عقدته قيادة عمليات بغداد لبحث آفاق التعاون استعداداً لشهر محرم الحرام.
وحول هذه المشاركة أكد جاسم السعدي أن هذا المؤتمر واللقاء الأمني جاء في الحقيقة لبحث آفاق التعاون في سبيل وضع الآليات المطلوبة والاستعداد لإحياء إعمال هذا الشهر.
وأضاف الشيخ المعتمد أن المعتمدية وفي مثل هذا الوقت من كل عام تشارك بشكل كبير لأجل وضع كل مستلزمات نجاح المسيرة الحسينية الخالدة.
كما ثمن الشيخ السعدي جهود قيادة عمليات بغداد لما تقوم به من عمل خلاق يستحق الإشادة به، داعيا في ذات الوقت في أن يحفظ الله العراق وأهله ويجنبهم السوء.

معتمدية مكتب سماحة المرجع
في الكوفة المقدسة تشارك في مهرجان تكريم أيتام شهداء الحشد الشعبي.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في مدينة الكوفة المقدسة في المهرجان التكريمي لعدد من أيتام شهداء العراق الأبطال والذي رعته مديرية هيئة الحشد المجاهد.
وقال السيد عبد اللطيف العميدي: "إن هذه المشاركة هي جزء بسيط مما نستطيع أن نقدمه لهؤلاء الأيتام لنكون معهم وفي ساحتهم لنقول أبشروا إننا آباؤكم ولن نتخلى عنكم).
وأضاف السيد المعتمد أن العراقيين معروفون بهذه الغيرة والنجابة ولن يضيعوا أيتام الأبطال وفي عروقنا نبض لحياة.
كما ثمّن السيد العميدي جهود مديرية هيئة الحشد الشعبي، شاكراً برامجهم لاحتواء هذه البراعم الطيبة من أيتام الشهداء.
وبحضور ومشاركة السيد العميدي أقيم في مدينة الكوفة المقدسة المجلس التأبيني لاستذكار أحد شهداء العراق الذي ضحوا لأجل أن يبقى العراق شامخاً عزيزاً.
وتحدث السيد عبد اللطيف العميدي خلال إلقاء كلمة له بالمناسبة، عن عظيم ما قدمه شهداء العراق وقد استجابوا لنداء الواجب حيث منازلة الحق أمام الباطل.
وأضاف السيد أن الشهداء في رياض الخلد يتنعمون، وهم ليس بحاجة لهذه الاحتفالات بقدر حاجتنا نحن لكي نلمس ما قدموه من مثل ودروس كبيرة نحن بحاجة للتعلم منها والتزود بها.
منوهاً إلى ضرورة أن تكون هذه التضحيات محل تعظيم؛ لأن الأمم التي تقدس رجالها وشهداءها فأنها أمة تستحق التكريم والتقدم.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) تواصل توزيع الكراسي المتحركة لذوي الاحتياجات الخاصة.

بدعم خاص من مكتب سماحة المرجع (دام ظله) تواصل معتمدية مكتب سماحته في قضاء الكوفة المقدسة، توزيع عددٍ من الكراسي المتحركة الطبية لذوي الاحتياجات الخاصة لمعاقين من أهالي المدينة الكريمة.
وقال السيد عبد اللطيف العميدي: "إن هذه الوجبات تأتي بدعم خاص من مكتب سماحة المرجع (دام ظله) الذي يولي في حقيقة الأمر هذه الطبقة الأهمية المطلوبة".
العميدي أكد أن غياب الدور الحكومي في احتضان هذه الشريحة جعلنا نستنفر الجهود المطلوبة للقيام بالواجب الذي يحتم علينا النهوض بواقع هذه الشريحة الطيبة من أبناء البلد.
مشيداً بجهود العاملين في مكتب سماحته الذين يواصلون العمل لخدمة هذه الفئة المستضعفة.
وأقامت المعتمدية عدداً من البرامج الدينية العبادية في جامع السهلة المشرف وحول أهمية هذه البرامج العبادية أكد السيد عبد اللطيف العميدي، أنها تنبع من وسط حاجة الفرد المسلم للهدوء النفسي وهو يتجه للخالق سبحانه وتعالى.
وأضاف أن ذلك يبعث في النفوس الهدوء والسكينة وسط ما نراه من هجوم وتكالب في مجتمع السوشيال ميديا وما تخلفه من مظاهر قد تكون بعيدة عن استطاعة الإنسان بهضمها أو التعامل معها.
منوهاً إلى أن الأهمية تأتي بضرورة الرجوع للطريق الصحيح الذي رسمه الإسلام وتعاليم أهل البيت (عليهم السلام) نحو خلق أجواء إسلامية للفرد ولأسرته ومحيطه بشكل عام.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في الكوفة المقدسة تتبنى تزويج أحد أبناء شهداء العراق.

تبنت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في مدينة الكوفة المقدسة مراسم عقد زواج أحد أبناء شهداء العراق الأبطال الذين كانوا رمز عظمة هذا الشعب الكبير.
وقال السيد عبد اللطيف العميدي إن هذا العمل تكلفت به المعتمدية وهي عند حسن ظن أبناء الشهداء الكرام.
وأوضح السيد العميدي أن تلك الجهود في حقيقة الأمر هي رسالة حب وتكريم لما قدمه آباء هؤلاء الشباب، حيث نرى أنهم أمانة في أعناقنا بل هو واجب يحتم علينا عمله.
السيد المعتمد بين خلال حديثه أهمية تلك المشاركة لما لها من دور في دعم الاستقرار في بلدنا وتطوره نحو الأمام.
وتفقدت المعتمدية عدداً من عوائل شهداء الواجب الكفائي للوقوف على أوضاعهم بشكل مباشر.
وقال العميدي: "إن الهدف من هذه الزيارات هو للوقوف على احتياجات تلك العوائل، حيث نشعر إنها أمانة في أعناقنا كعراقيين وأبناء بلد واحد".
وأضاف أن توجيهات مرجعيتنا الرشيدة واضحة في هذا الجانب وعلينا جميعاً الوقوف مع تلك العوائل ومساندتها بشكل يلائم وما قدمته من تضحيات جسيمة وكبيرة بلا شك.
مشيداً بكل جهود الخيرين من أبناء العراق وهم يواصلون دعمنا إكراماً لشهداء هذا البلد الأمين.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في النجف الأَشرف تواصل إقامة العديد من المحاضرات الدينية.

تواصل معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) إقامة العديد من المحاضرات الدينية ضمن أنشطتها التبليغية.
وقال الشيخ زيد الخفاجي إن الدين الإسلامي استطاع أن يجعل له منفذا للقلوب بسبب ما تضمنته دساتيره من مواد تسمح لبني الإنسان أن يحيى حياة حقيقية وسعيدة.
وأضاف الشيخ الخفاجي أن هناك مجالات واسعة في ديننا وخيارات عديدة سمحت له أن يتعايش مع كل وقت وزمان دون الإضرار بتلك الحالة أو بغيرها.
وأوضح الشيخ المعتمد خلال حديثه أهمية التفقه والتعلم ومعرفة ما يوجبه الشرع وما يدعو له؛ لأن المعرفة جزء مهم من حياة المسلم حيث دعانا الإسلام الحنيف إلى الأخذ بالعلم والتعلم والابتعاد عن الجهل مهما كانت الظروف.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في محافظة بابل تختتم الدورة الدينية الصيفية لهذا الموسم.

برعاية معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، اختتمت في محافظة بابل الدورة الصيفية لتلاميذ وطلبة المدارس الأكاديمية لهذا الموسم وسط احتفالية حضرها عددٌ من ممثلي العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين.

وأكد السيد عزيز العميدي أثناء الاحتفاء بهذه المناسبة أهمية ما تقدمه المعتمدية لأبنائها من تلاميذ وطلبة المدارس الأكاديمية وهم بين يدي علوم أهل البيت (عليهم السلام) حيث ينتهلون من منابعها الصافية.

موضحاً خلال حديثه الحاجة الماسة إلى استغلال الوقت وإضافة كمٍّ أخر من المعرفة والمعلومات التي يحتاج إليها شبابنا اليوم في ظل حركة معرفية يشهدها العالم اجمع.

معتمدية مكتبٍ سماحة المرجع في المحمودية تحضر عدداً من مجالس الترحيم ضمن نشاطها الاجتماعي.

حضرت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في قضاء المحمودية جنوب العاصمة، عدداً من مجالس الترحيم (الفاتحة) ضمن نشاطها الاجتماعي المستمر مع الأهالي.

وقال الشيخ جاسم السعدي إن هذا العمل يأتي رغبة منا لتجسيد معاني الإخوة وهو ضمن واجبنا الشرعي الذي يحتم علينا مشاركة إخواننا في أحزانهم وأفراحهم طمعاً في مرضاة الله سبحانه وتعالى.

وأضاف الشيخ المعتمد خلال حديثه أن العراقيين عرفوا بهذه التقاليد والعادات الحسنة إيماناً منهم بضرورة التواصل والوقوف جنب بعضهم البعض في كل مفردات حياتهم.

منوهاً إلى أهمية تلك الأعمال في هذا الوقت حيث نرى بعض التقاطعات الاجتماعية بسبب ما تركته لنا دواعي العلم والتكنولوجيا من مفاهيم تواصل ضرب تلك التقاليد والعادات الطيبة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في ديالى، تلتقي عدداً من حجاج بيت اللّه الحرام العائدين لأرض الوطن.

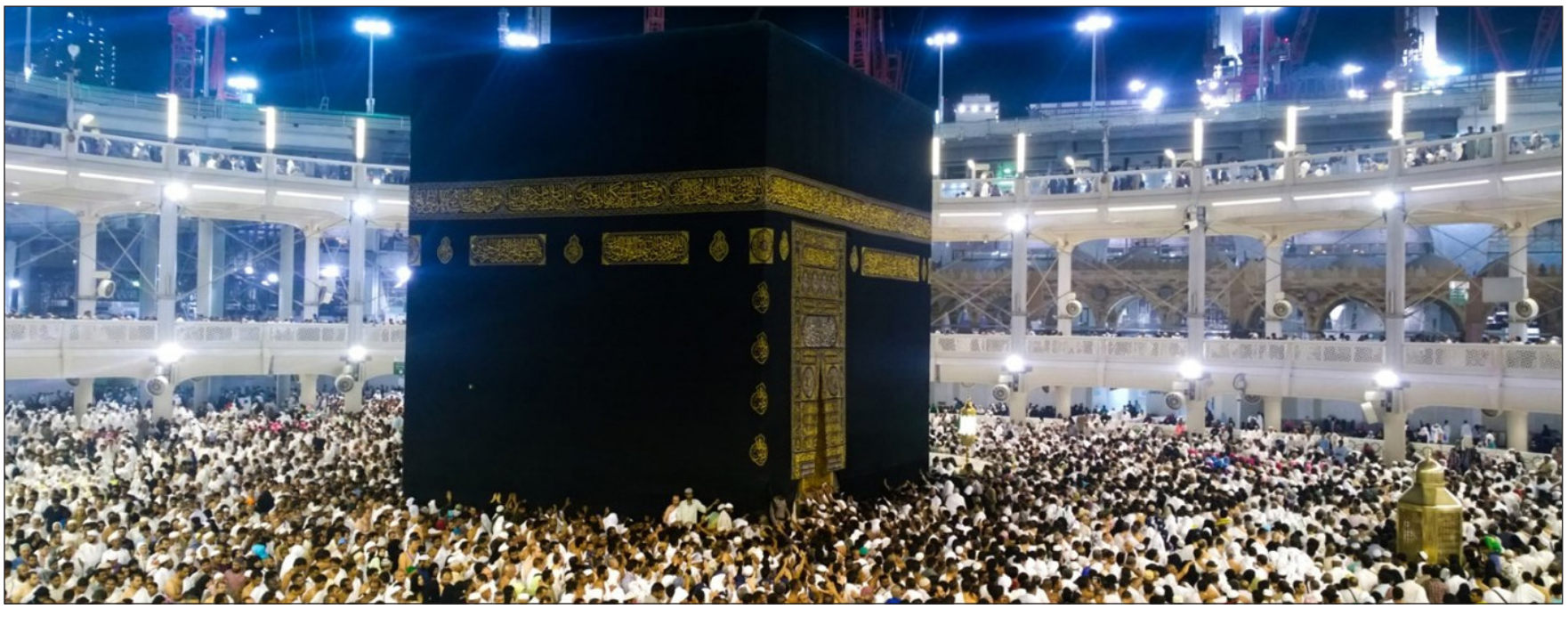

التقت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى عدداً من ضيوف الرحمن العائدين من بيت الله الحرام، لاسيما من الإخوة أهل السنة والجماعة للتهنئة والمباركة.

وتحدث الشيخ عامر الجنابي عن أهمية ما للحج من مزايا وضعها الله سبحانه في حياة الفرد المسلم الذي لديه الاستطاعة للوصول وحج بيته الكريم.

مؤكداً خلال حديثه ضرورة أن نعي ذلك وان نجعل من هذه الفريضة الحكيمة ولادة جديدة في نفوسنا تحثنا على المضي قدماً في أن نكون ممن رضي الله عنهم وأرضاهم بالإعمال والتنافس؛ لأجل نشر الخير.

كما قدم فضيلة الشيخ الخفاجي التهاني والتبريكات للأخوة العائدين إلى أرض الوطن من حجاج بيت الرحمن، سائلا العلي القدير أن يحفظ العراق وأهله ويجنب الجميع السوء.

وعلى صعيد متصل شاركت المعتمدية في الاجتماع العشائري للإصلاح والتعايش السلمي بهدف تعزيز الوحدة بين أبناء البلد.

وتحدث الشيخ الجنابي عن إصلاح ذات البين وتصدي رجال عشائرنا أصحاب الحل والعقد لممارسة دورهم الصحيح الكفيل بإسعاف الوضع والوقوف على ما يحقن الدماء بين الجميع.

وأضاف الشيخ خلال حديثه أن العراقيين أصحاب نخوة وشجاعة ونجدة؛ ولهذا نجد استجابة سريعة لكل ما يبعث على الطمأنينة والحب والتعاون والاعتصام بحبل الله (سبحانه وتعالى).

معتمدية مكتب سماحة المرجع في النجف الأشرف ترسل حملة لإغاثة أهالي البَصرة بالماء الصالح للشرب.

استجابة لتوجيهات المرجعية الرشيدة لإغاثة أهالي البصرة الفيحاء وإيصال الماء الصالح للشرب، سارعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بإرسال حملة كبيرة من الماء.

وقال السيد معتقد الحلي بخصوص ذلك إن هذا العمل جاء استجابة لدعوة المرجعية الرشيدة وتوجيهاتها الأبوية لإيصال الماء وإغاثة أهلنا من أبناء محافظة البصرة الفيحاء.

وأوضح السيد الحلي أن المعتمدية جهزت كمية من الماء الصالح للشرب، حيث وزعت هناك على عددٍ من الأحياء والمساكن التي تحتاج له.

كما أشاد السيد المعتمد بجهود الخيرين من أبناء هذا الوطن وهم يقومون بما يستلزم من عمل لا يريدون سوى رضى الله وهو غاية المأمول.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في قضاء المحمودية تواصل نقل توجيهات وإرشادات المرجعية الرشيدة لأبنائها الكرام.

نقلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في قضاء المحمودية عدداً من توجيهات المرجعية الرشيدة لأبنائها المؤمنين خلال مشاركتها في إحدى الندوات المجتمعية العشائرية.

وتحدث الشيخ جاسم السعدي خلال اللقاء عن أهمية الاعتصام بحبل الله وترك كل ما يشوب ذلك العمل لأنه بكل تأكيد سوف يؤدي إلى نشر العداوة والبغضاء بين أبناء البلد الواحد ـ لا سمح الله.

وأكدَ الشيخ خلال التجمع أن دور العشائر كبير في هذا الجانب ونحن نعتمد عليها في استتباب الأمن والأمان، كيف لا؟ وهي رائدة فتوى الجهاد الكفائي ولها باع طويل في هذا المضمار الكريم.

وأضاف الشيخ السعدي أن تعليمات المرجعية وتوجيهاتها واضحة جداً وأن النجف الأشرف ليست ببعيدة عنا، والكل مسؤول اليوم ويمثل قاعدة جماهيرية تبدأ من الفرد إلى الأسرة ثم المجتمع بأكمله.

من منبر الجمعة

وكلاء ومعتمدو مكتب سماحة المرجع:

تجنب المصالح الشخصية والحزبية الضيقة في توزيع المناصب الرئاسية.

سبق وأن حذرنا من تفاقم الأوضاع، ومن انفجار غضب الشارع، و استغلالها من قبل بعض المغرضين وبالفعل حصل ما كنّا منه نحذر منه.

القوات الأمنية.. واجبكم هو حفظ أمن المواطن والمتظاهر والممتلكات العامة والخاصة على حدٍ سواء.

ندعو السياسيين لنكران الذات، والإسراع في تشكيل الحكومة..

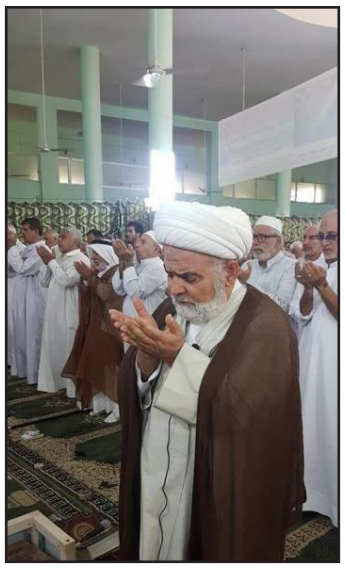

نؤكد ويقوة على ضرورة اختيار من تتوفر فيه الشجاعة والحزم والنزاهة والكفاءة وحب الوطن ومراعاة مصلحة أبنائه.

أفصح وكلاء ومعتمدو مكتب سماحة المرجع (دام ظله) من خلال منبر الجمعة، وصلاة الجمعة العبادية، عن الشروط التي وضعها مكتب سماحة المرجع (دام ظله) للحكومة العراقية الجديدة ورئيسها، حيث حذروا من المصالح الشخصية والحزبية الضيقة، وضرورة تغليب مصلحة المواطن والوطن على كُل المصالح، مؤكدين في الصدد ذاته وجوب اختيار من تتوفر فيه «الشجاعة والحزم والنزاهة والكفاءة وحب الوطن، ومراعاة مصلحة أبنائه بحسب».. تعبيرهم.

إلى ذلك أوجب أصحاب السماحة والفضيلة التقيد والالتزام بالمدد الدستورية وعدم التأخر أكثر من ذلك، مع وجوب الإسراع بتشكل الحكومة، لتجنيب البلاد ما لا يحمد عقباه.

يأتي ذلك بعد أن استعرض أصحاب السماحة والفضيلة الجوانب الروحية والعبادية والدينية لواقعة عاشوراء الأليمة، وضرورة الحث والسير قدماً على إحياء الشعائر الدينية والحسينية بنحو الخصوص، وأن تكون هذا الأيام مُعبرة عن الولاء للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) بالحزن لأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين).

وفيما يأتي نصوص ما أورده أصحاب السماحة والفضيلة، في صلاة الجمعة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

*- روي عن أمير المؤمنين: (صلوات الله عليه): (إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا أولئك منا وإلينا).

*- السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين (عليه السلام).

اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك، اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وبايعت وشايعت وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعاً..

اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود وثبت لي عندك قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين (عليه السلام)..

أعظم الله أجورنا وأجوركم أيها المؤمنون بمصاب أبي عبد الله الحسين (صلوات الله عليه) ويذكرى هذه الرزيّة الأليمة نشير إلى بعض القضايا:-

١- استقبال شهر محرم الحرام ونذكر بعض النماذج المقدسة:

عن ابن عباس قال:- قال علي (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله):- يا رسول الله إنك لتحب عقيلاً قال إي والله إني لأحبه حبين حباً له وحبا لحب أبي طالب له وإن ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله حتى جرت دموعه على صدره ثم قال إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي..

وأما حزن الإمام زين العابدين (عليه السلام) فهو أبلج من أن يستدل عليه وهو الذي عرف بالبكاء لشدة حزنه حتى انه طيلة حياته بعد كربلاء ما وضع له طعام حتى بله بدموعه.

وأما الإمام الكاظم (عليه السلام) فقد روي عن ولده الرضا (عليه السلام) أنه قال: (كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين (عليه السلام)).

وأما حزن الإمام القائم (عجل الله فرجه)، فقد روي أنه قال: (لأندبنك صباحاً ومساء ولأبكين عليك بدل الدموع دماً).

هكذا كان أهل البيت (عليهم السلام) يتعاملون مع قضية عاشوراء وهكذا يُستقبلون شهر محرم الحرام.

القضية الثانية:-

إن أيام محرم الحرام ليست كسائر الأيام، فانتماؤنا لأئمتنا ونهجهم يوجب علينا الحزن والتفجع لمصابهم، كما بينا في صدر الحديث فالانتماء لهم يوجب علينا أن نعيش بعضاً من لوعة أئمتنا (عليهم السلام)، وأن نشاركهم بعضاً من همومهم، وأن نقيم لهم مجالس التفجع والندب والبكاء لاستمرار جذوة القضية الحسينية، فعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار).

فالمشاركة أيها المؤمنون في مجالس سيد الشهداء (عليه السلام) من شأنها أن تغسل بعض أدران القلب الذي تعلق بالدنيا وحطام الدنيا، فما احتطبناه على ظهورنا من الأوزار والآثام يجعلنا بأمسّ الحاجة إلى المشاركة المستمرة في مجالس الإمام الحسين (عليه السلام) والحرص على البكاء فيها.

القضية الثالثة :- نحن في مشاركتنا في هذه المجالس بعين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يرانا.

* (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)، فالمشاركة في مجالس سيد الشهداء (عليه السلام) من شأنها أن تعمّق إحساسنا بالحزن والمواساة للأئمة (عليهم السلام) وعيشنا له.

كذلك علينا أن نستحضر جيدا عندما نخرج من بيوتنا متوجهين إلى الحسينيات وسائر الأماكن التي تقام فيها مجالس سيد الشهداء (عليه السلام) أن المُعزّى هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين والزهراء وأهل البيت (عليهم السلام) يرون لوعتنا ويقدّرون مشاركتنا، فلابد أن نكون بمظهر المتفجع البعيد عن الزينة وإظهار الفرح والضحك وخاصة بالنسبة للنساء عليهن أن يلتفتن إلى ذلك.

ومن كان قد حرم بسبب ذنوبه من البكاء والحضور في المجالس الحسينية فليبادر بالمشاركة وليحرص على البكاء أو التباكي فإن له أجر البكاء.

وفقنا الله وإياكم لحضور مجالس الحسين (عليه السلام) واغتنام بركاتها ونفحاتها.

*- مع اقتراب انعقاد الجلسة البرلمانية التي ينبغي لها أن تكون الحاسمة في توزيع المناصب الرئاسية الثلاثة نوصي بما يلي:-

١. تجنب المصالح الشخصية والحزبية الضيقة في توزيع المناصب الرئاسية وضرورة تغليب مصلحة المواطن وخدمة الناس أوّلاً.

٢. نؤكد وبقوة على ضرورة اختيار من تتوفر فيه الشجاعة والحزم والنزاهة والكفاءة وحب الوطن ومراعاة مصلحة أبنائه.

٣. التقيد والالتزام بالمدد الدستورية وعدم التأخير أكثر من ذلك.

٤. الإسراع بتشكيل الحكومة والنهوض بالخدمات؛ لتجنيب البلاد ما لا يحمد عقباه.

حفظ الله البلاد ومن عليها من الصالحين بمحمد وآله الميامين.

مكتب سماحة المرجع: يبذل جهوداً على المستويات كافة من اجل إجراء تحقيقات سريعة وواقعية وفورية لكشف المتسببين بإراقة الدماء.

جدد وكلاء ومعتمدو مكتب سماحة المرجع (دام ظله) تحذيرهم الشديد مِن المندسين الرامين لنشر الفوضى والإيقاع بأرواح المواطنين من جهة، والممتلكات العامة من جهة أخرى، وبالتالي تضييع مطالبات وحقوق المتظاهرين في عراقنا العزيز بشكل عام، ومحافظة البصرة الفيحاء بشكل أخص، جاء هذا التصريح من خلال منابر الجمعة، فيما شدد أصحاب السماحة والفضيلة بالقول: «سبق وأن حذرنا من تفاقمها ومن انفجار

غضب الشارع الذي لا يطفأ أو استغلالها من قبل بعض المغرضين وبالفعل حصل ما كنّا منه نحذر فتفاقمت خلال الأيام الأخيرة الأمور؛ لتؤدي إلى بعض المواجهات المؤسفة مع القوات الأمنية ما أسفر عن وقوع قتلى وإصابات بين أبنائنا المتظاهرين والقوات الأمنية،وفسح المجال للمندسين لإضرام النار في بعض المواقع والممتلكات الحكومية وللأسف وبهذا تم إثقال خزينة الدولة بأموال لإعادة هذه المباني الحكومية كان الأجدر أن ينتفع بهذه الأموال لشراء محطات تحلية المياه أو توفير خدمات أخرى".

أصحاب السماحة والفضيلة أفصحوا أن مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، «يبذل جهوداً غير إعلامية ليل نهار من خلال غرف العمليات مع المسؤولين على كافة المستويات من أجل إجراء تحقيقات سريعة وواقعية وفورية لكشف المتسببين بإراقة الدماء من القوات الأمنية أو من المتظاهرين على حد سواء فهم جميعاً أبناء العراق؛ ولمعالجة الأزمة ولتلبية المطالب المشروعة لأبناء البصرة بتحسين ظروفهم المعاشية والخدمية»، داعين إلى التحلي بضبط النفس، وتجنب أي تصادم بين القوات الأمنية والمتظاهرين، فإن واجبهم هو حفظ أمن المواطن والمتظاهر والممتلكات العامة والخاصة على حدٍ سواء.

هذا وأهاب أصحاب السماحة والفضيلة بأبنائنا في البصرة لاسيما المتظاهرين منهم إلى تغليب الهدوء والتحلي بضبط النفس، وتجنب التصادم مع القوات الأمنية، ومنع من يروه يروم الأضرار بالمواقع الحكومية من مندسين خوف الفتنة التي يصعب إطفاؤها، داعين في الوقت ذاته أبناء القوات الأمنية إلى ضبط النفس والتحلي بالقيم الإنسانية والإسلامية واتباع المعايير الدولية الإنسانية لفك شغب الاعتصامات، ومحذريهم بالقول: إن من يطلق الرصاص الحي سيسأله الله عن ذلك ويحاسبه، فاتقوا الله في أرواح الناس واعلموا أنكم أنما وجدتم لأجل حماية أمن المتظاهرين من كل مندس مغرض، وصميم عملكم هو الحفاظ على سلامتهم لا أن تتسببوا بإهراق دمائهم".

إلى ذلك ختم أصحاب السماحة والفضيلة بالدعاء بالشفاء العاجل للمصابين والرحمة والخلود لمن فقدناهم، وفيما يأتي نصوص مما قدم على منابر الجمعة من توجيهات دينية ووطنية:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

* قال تعالى:- (وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَناً فَلاَ يُسْرِف فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً).

* _ الآية الشريفة تشير إلى حكم إسلامي مهم (احترام دماء البشر وتحريم قتل النفس)، وبعبارات قصيرة ومعنى كبير يأخذ بلباب القلوب.

* _ إنَّ احترام دماء البشر وحرمة قتل النفس تعتبر من المسائل المتفق عليها في كل الشرائع السماوية وقوانين البشر، فقتل النفس المحترمة لدى الجميع مِن الذنوب الكبيرة، إلاَّ أنَّ الإسلام أعطى أهمية استثنائية لهذه المسألة بحيث اعتبر مَن يقتل إنساناً فكأنّما قتل الناس جميعاً، كما في الآية (٣٢) مِن سورة المائدة (مَن قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً)، بل نستفيد مِن بعض الآيات القرآنية أنَّ جزاء قتل النفس بغير حق هو الخلود في النّار، وأنَّ هؤلاء الذين يتورطون في دم الأبرياء يخرجون عن ربقة الإيمان، ولا يمكن أن يخرجوا مِن هذه الدنيا مؤمنين: (وَمَن قتل مؤمناً مُتعمداً فجزاؤه جهنَّم خالداً فيها) ، وحتى في الإسلام فإنَّ الذين يشهرون السلاح بوجه الناس ينطبق عليهم عنوان «محارب» وهذا الصنف لهُ عقوبات شديدة مُفصّلة في المصنفات الفقهية.

* _ إنَّ رعاية العدالة ـ حتى في عقاب القاتل ـ تعتبر مهمّة إسلامياً، لذلك نقرأ في وصية الإمام علي(عليه السلام)، بعد أن اغتاله عبد الرحمن بن ملجم المرادي قوله: «يا بني عبد المطلب، لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين، تقولون قتل أمير المؤمنين، ألا لا تقتلن بي إلاّ قاتلي، انظروا إذا أنا مت مِن ضربته هذه، فاضربوه، ضربة بضربة، ولا تمثلوا بالرجل» كل ذلك رعاية لمسألة الدماء، نسأله تعالى أن يحفظ الدماء بمحمد وآله النجباء.

* _ يشهد عصرنا الحاضر وللأسف مِن التجاوز في الإسراف وهدر دِماء الأبرياء ما غسل معه عار أهل الجاهلية، من خلال الحروب المتعاقبة والاعتداءات المتكررة، وبهذا الصدد نوجه كلمتنا لأبناء البصرة:

كنا وما زلنا نرقب ونتابع باهتمام بالغ تطور الأوضاع الراهنة في محافظة البصرة العزيزة، نتيجة استمرار تظاهرات المواطنين احتجاجاً على الواقع المزري الذي تعيشه هذه المحافظة التي تغذي كل العراق بخيراتها، مع استمرار تدهور ابسط الخدمات كالماء والكهرباء، وانتشار البطالة والفقر، وسبق وأن حذرنا من تفاقمها ومن انفجار غضب الشارع الذي لا يطفأ أو استغلالها من قبل بعض المغرضين وبالفعل حصل ما كنّا منه نحذر فتفاقمت خلال الأيام الأخيرة الأمور لتؤدي إلى بعض المواجهات المؤسفة مع القوات الأمنية ما أسفر عن وقوع قتلى وإصابات بين أبنائنا المتظاهرين والقوات الأمنية، مما فسح المجال للمندسين إلى إضرام النار في بعض المواقع والممتلكات الحكومية وللأسف وبهذا إثقال خزينة الدولة بأموال لإعادة هذه المباني الحكومية كان الأجدر أن ينتفع بهذه الأموال لشراء محطات تحلية المياه أو توفير خدمات أخرى.

ونحيطكم علماً إننا وإذ نبذل جهوداً غير إعلامية ليل نهار من خلال غرف عمليات مع المسؤولين على كافة المستويات من أجل إجراء تحقيقات سريعة وواقعية وفورية لكشف المتسببين بإراقة الدماء من القوات الأمنية أو من المتظاهرين على حد سواء فهم جميعاً أبناء العراق؛ ولمعالجة الأزمة ولتلبية المطالب المشروعة لأبناء البصرة بتحسين ظروفهم المعاشية والخدمية.

كما ونهيب بكافة أبنائنا في البصرة سيما المتظاهرين منهم إلى تغليب الهدوء والتحلي بضبط النفس وتجنب التصادم مع القوات الأمنية ومنع من يروه يروم الأضرار بالمواقع الحكومية من مندسين خوف الفتنة التي يصعب إطفاؤها.

كما ندعو أبناءنا من القوات الأمنية إلى ضبط النفس والتحلي بالقيم الإنسانية والإسلامية وإتباع المعايير الدولية الإنسانية لفك شغب الاعتصامات إن حصل بالماء مثلاً، وعدم استخدام القوة مع أبناء جلدتهم؛ وليعلم من يطلق الرصاص الحي أن الله سائله عن ذلك ومحاسبه، فاتقوا الله في أرواح الناس واعلموا إنكم أنما أوجدتم لأجل حماية أمن المتظاهرين من كل مندس مغرض، وصميم عملكم هو الحفاظ على سلامتهم لا أن تتسببوا بإهراق دمائهم.

على الكتل تشكيل حكومة مهنية قوية قادرة على التعامل مع المشاكل الخدمية العالقة.

بارك وكلاء ومعتمدو مكتب سماحة المرجع (دام ظله) من خلال منبر صلاة الجمعة العبادية لأبناء العراق والمسلمين كافة حلول عيد الغدير الأغر المبارك، والذي وصفوه بالامتداد الحقيقي لرسالة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) مقدمين في الوقت ذاته توثيقاً تاريخياً مهماً من تأريخ المسلمين، وموضحين المعنى الحقيقي للنص القرآني والتاريخي لرسول الإنسانية لوصية الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) بوجوب أن يتبع المسلمون الإمام علي (عليه السلام) بعد رحيله.

إلى ذلك وفي صدد المصادقة من قبل اللجنة المكلفة من القضاة بتدقيق نتائج الانتخابات على تلك النتائج وإرسالها للمحكمة الاتحادية للمصادقة النهائية، دعا أصحاب السماحة والفضيلة إلى الالتزام بالمواقيت الدستورية والإسراع بتشكيل حكومة مهنية قوية قادرة على التعامل مع المشاكل الخدمية العالقة.

هذا وشددوا على أهمية السعي الجاد لتحقيق ووعود الحكومات السابقة، والاستفادة من أخطاء السابقين، محذرين من غضب المواطنين والذي قدّ يستغل من قبل البعض.

وهذه مقتطفاتٌ مما قدّمه أصحاب السماحة والفضيلة للمصلين:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

*- قال تعالى: (يَـأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِى الْقَوْمَ الْكَـفِرِينَ).

*- أيها المؤمنون:- بداية نبارك لكم مرور عيد الله الأكبر عيد الغدير الأغر سائلين العلي القدير أن يثبتنا على ولاية آل محمد (صلوات الله عليهم) والبراءة من أعدائهم.

*- لهذه الآية الفريدة نَفَساً خاصاً يميزها عمّا قبلها وعمّا بعدها من آيات، إنّها تتوجه بالخطاب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحده وتبيّن له واجبه.

فهي تبدأ بمخاطبة الرّسول: (يَـأَيُّهَا الرَّسُولُ) وتأمره بكل جلاء ووضوح أن (بَلِّغْ مَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ)، ثمّ لكي يكون التوكيد أشد وأقوى ـ تحذره وتقول: (وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)، ثمّ تطمئن الآية الرّسول (صلى الله عليه وآله) ـ وكأن أمراً يقلقه ـ وتطلب منه أن يهدأ من روعه وأن لا يخشى الناس: فيقول له: (وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)، وفي ختام الآية إنذار وتهديد بمعاقبة الذين ينكرون هذه الرسالة الخاصّة ويكفرون بها عناداً، فتقول: (إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِى الْقَوْمَ الْكَـفِرِينَ).

* ـ أسلوب هذه الآية، ولحنها الخاص، وتكرر توكيداتها، وكذلك ابتداؤها بمخاطبة الرّسول (يَـأَيُّهَا الرَّسُولُ) التي لم ترد في القرآن الكريم سوى مرّتين، وتهديده بأنّ عدم تبليغ هذه الرسالة الخاصّة إنّما هو تقصير ـ وهذا لم يرد إلاّ في هذه الآية وحدَها ـ كل ذلك يدل على أنّ الكلام يدور حول أمر مهم جداً بحيث أن عدم تبليغه يعتبر عدمَ تبليغ للرسالة كلها.

لقد كان لهذا الأمر معارضون أشداء إلى درجة أنّ الرّسول (صلى الله عليه وآله) كان قلقاً لخشيته من أنّ تلك المعارضة قد تثير بعض المشاكل بوجه الإسلام والمسلمين، ولهذا يطمئنه الله تعالى من هذه الناحية.

* ـ و هنا يتبادر إلى الذهن السؤال التالي ـ مع الأخذ بنظر الإعتبار تأريخ نزول هذه الآية ـ وهو قطعاً في أواخر حياة الرّسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) ـ: تُرى ما هذا الموضوع المهم الذي يأمر الله رسولَه ـ مؤكّداً ـ أن يبلّغه للناس؟، هل هو ممّا يخص التوحيد والشرك وتحطيم الأصنام، وهو ما تمّ حله للنبي (صلى الله عليه وآله) وللمسلمين قبل ذلك بسنوات..!؟، أم هو ممّا يتعلق بالأحكام والقوانين الإسلامية، مع أنّ أهمها كان قد سبق نزوله حتى ذلك الوقت..!؟، أم هو الوقوف بوجه أهل الكتاب من اليهود والنصارى، مع أنّنا نعرف أنّ هذا لم يعد مشكلة بعد الانتهاء من حوادث بني النضير وبني قريظة وبني قينقاع وخيبر وفدك ونجران..!؟، أم كان أمراً من الأمور التي لها صلة بشأن المنافقين، مع أنّ هؤلاء قد طردوا من المجتمع الإسلامي بعد فتح مكّة، وامتداد نفوذ المسلمين وسيطرتهم على أرجاء الجزيرة العربية كافة، فتحطمت قوتهم، ولم يبق عندهم إلاّ ما كانوا يخفونه مقهورين..!؟، فما هذه المسألة المهمّة ـ يا تُرى ـ التي برزت في الشهور الأخيرة من حياة رسول (صلى الله عليه وآله) بحيث تنزل هذه الآية وفيها كل ذلك التوكيد.

ليس ثمّة شك أنّ قلق رسول (صلى الله عليه وآله) لم يكن لخوف على شخصه وحياته، وإنّما كان لما يحتمله من مخالفات المنافقين وقيامهم بوضع العراقيل في طريق المسلمين.

هل هناك مسألة تستطيع أن تحمل كل هذه الصفات غير مسألة استخلاف النّبي (صلى الله عليه وآله) وتعيين مصير مستقبل الإسلام؟!

*- على الرغم من أنّ الأحكام المتسرعة، والتعصبات المذهبية قد حالت ـ مع الأسف ـ دون وضع الحقائق الخاصّة بهذه الآية في متناول أيدي جميع المسلمين بغير تغطية أو تمويه، إلاّ أن هناك مختلف الكتب التي كتبها علماء من أهل السنة في التّفسير والحديث والتّأريخ، أوردوا فيها روايات كثيرة تقول جميعها بصراحة، إنّ الآية المذكورة قد نزلت في علي(عليه السلام).

هذه الرّوايات ذكرها الكثيرون من الصحابة، منهم (زيد بن أرقم)، و(أبو سعيد الخدري)/ و(ابن عباس)، و(جابر بن عبد الله الأنصاري)، و(أبو هريرة)، و(البراء بن عازب)، و(حذيفة)، و(عامر بن ليلى بن ضمرة)، و(ابن مسعود)، وقالوا: إنّها نزلت في علي (عليه السلام).

ـ لسنا بحاجة إلى عرض مسهب لحادثة الغدير وإيقاف تلك الجموع الغفيرة من المسلمين في حر الهجير إلى قوله (صلى الله عليه وآله):- (من كنت مولاه فهذا علي مولاه).

إلا أن أهم اعتراض يورد على حادثة الغدير هو أنّ من معاني (المولى) الصديق والنصير والمحب، ومن الممكن أن تكون الكلمة هنا بهذا المعنى أيضاً..!.

والجواب:- كل ناظر منصف يدرك أن تذكير الناس بمحبّة علي (عليه السلام) لا يقتضي كل تلك المقدمات، لا إلقاء خطبة في تلك الصحراء القاحلة وتحت ذلك الحر المحرق، وإيقاف تلك الجموع وانتزاع الاعترافات المتوالية منهم، إنّ حب المسلم لأخيه المسلم من المفاهيم الإسلامية الواضحة التي تقررت منذ بداية الدعوة، ثمّ إنّ هذا الأمر لم يكن من الأُمور التي لم يبلغها رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى ذلك الوقت، بل ثبّته وأعلنه مراراً، كما إنّه لم يكن من الأُمور التي تثير قلق رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتخوفه حتى يطمئنه الله تعالى بشأنه.

وإلا كان أمراً على هذا القدر من الأهمية بحيث تتخذ الآية هذا الأُسلوب الشديد في مخاطبة رسول الله (صلى الله عليه وآله): (وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)، كل هذه تدل على أنّ الأمر كان أكثر من مجرّد محبّة عادية تلك المحبّة التي كانت من أوليات الأُخوة الإسلامية منذ بزوغ فجر الدعوة الإسلامية، ثم، إذا كان القصد هو تبيان مثل هذه المحبة العادية، فلماذا يعمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى استخلاص الاعترافات من الحاضرين قبل بيان قصده، فيسألهم: (ألست أولى بكم من أنفسكم)؟، أيتناسب هذا مع بيان محبّة عادية؟، ثمّ إنّ المحبّة العادية لا تستدعي من الناس، وحتى من عمر نفسه، أن يهنئ علياً (عليه السلام) بقوله: (أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة)، حبّ المسلم واجب، وعليّ كسائر المسلمين، ويجب حبّه، وليس في ذلك شيء جديد يستوجب التهنئة في ذلك اليوم وفي آخر سنة من حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ثمّ إنّ هناك ارتباطاً بين حديث (الثقلين) وعبارات وداع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وموالاة علي (عليه السلام)، وإلاّ فإنّ حبّ علي (عليه السلام) حبّاً عادياً لا يستدعي أن يجعله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مصافّ القرآن!، أفلا يرى المنصف المحايد في التعبير الوارد في حديث الثقلين أنّ المسألة تتعلق بالقيادة، لأنّ القرآن هو القائد الأوّل للمسلمين بعد رحيل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت(عليهم السلام) هو القائد الثّاني.

* ـ فإن الالتفات إلى الظروف الزمانية الخاصّة بنزول الآية وورود الحديث، وكذلك القرائن المستوحاة من خطبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) خصوصاً وأننا نعلم أنّ هذا الحدث قد جرى في أواخر عمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنّه كان يبلغ الناس بآخر الأوامر لأنّه قال: (وإنّي أوشك أن أدعى فأجيب)، إنّ من يقول هذا لا شك في أنّه بصدد تعيين خليفته، وإنّه يضع الخطط للمستقبل، لا للحاضر وهذا بين وواضح لكل عاقل منصف نسأله تعالى الثبات على الولاية..

*- بعد مصادقة اللجنة المكلفة من القضاة بتدقيق نتائج الانتخابات على تلك النتائج وإرسالها للمحكمة الاتحادية للمصادقة النهائية.

ندعو الكتل للالتزام بالمواقيت الدستورية والإسراع بتشكيل حكومة مهنية قوية قادرة على التعامل مع المشاكل الخدمية العالقة وإرث مشاكل ووعود الحكومات السابقة التي أرقت المواطنين وأوصلتهم إلى حالات غضب قد تستغل من قبل البعض ـ مع تشديدنا على مراعاة عدم الوقوع بأخطاء الماضي.

المسيرة الحسينية مسيرة إصلاح أمة..

قدم وكلاء ومعتمدو مكتب سماحة المرجع (دام ظله) تعازيهم لذكرى شهادة المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، مؤكدين أن مسيرته الخالدة هي لإصلاح الأمة، حيث كان بيانه الرسمي (عليه السلام) يؤكد السير نحو الإصلاح ومواجهة الانحراف الذي ألم بأمة جده (صلوات الله عليهم).

أصحاب السماحة والفضيلة ومن خلال منبر الجمعة أكدوا على الساسة أهمية نكران الذات، وعدم التشبث بالمرشحين، داعين في الوقت ذاته وجوب الالتزام بالتوقيتات الدستورية.

الوكلاء والمعتمدون تابعوا بالقول: «لابد من تقديم الأمثل والأصلح والأجدر لمصلحة البلد من القادرين على تجاوز هذه المرحلة المضطربة من تاريخ العراق في خضم الكم الهائل من المشاكل ونقص الخدمات»، وفيما يأتي قطوفٌ من نصوصهم التي قدموها للمؤمنين:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ورد عن سيد الشهداء (صلوات الله عليه):- (ألا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناهى عنه؛ ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقاً، فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً).

أعظم الله أجورنا وأجوركم أيها المؤمنون، بمصيبة سيدنا الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) وجعلنا الله وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، وبهذه المناسبة لابد من الإشارة إلى ثمة أمور:-

* _ قسّم الإمام الحسين (عليه السلام) هذا البيان إلى ثلاثة أقسام ،

القسم الأوّل :- فيه رد على الذين كانوا يحاولون ثنيه عن الخروج وكانوا يحذرونه من القتل ويدعونه إلى البيعة الظاهرية.

أما القسم الثاني من البيان فيه تحريض للأمة على النهوض، وخاصة منهم أولئك الذين يأتون من مناطق و أقطار بعيدة لأداء الحج، فأراد أن يقول لهم: أليس من الأولى بكم أن تقوموا بإصلاح الوضع الفاسد حتى يكون أجركم اكبر عند الله، ألا ترون إلى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه، فإذا كنتم حقاً تبحثون عن أجر وثواب و رضى الله إذن، ليرغب المؤمن منكم في لقاء ربه محقاً، يعني أن يموت وهو على حق أو أن يموت من أجل الحق؛ لأنه بهذه الطريقة سوف يلقى ربه وهو مظلوم وليس ظالما، فالساكت عن الحق شيطان أخرس.

أما القسم الثالث من البيان:- فقال فيه فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما، و هنا يسعى الحسين (عليه السلام) إلى كسر حاجز الخوف في نفوس الناس ويؤكد لهم أن قبول العيش تحت حكم السلطان الجائر غير جائز وفيه إهانة للنفس وأن الموت في سبيل استعادة الكرامة الإنسانية فيه سعادة أخروية؛ لان الذي يقتل دفاعا عن دينه أو حريته أو أي حق من حقوقه فهو شهيد والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون.

* _ لقد كانت لنهضة الإمام الحسين عدد من الأهداف من أهمها الحفاظ على القيم الإسلامية من العبث والضياع، وحماية المجتمع وصيانة كرامة وحقوق الإنسان من ظلم السلطان الجائر، و قد اختار الحسين (عليه السلام) منهجاً؛ لتحقيق هذه الأهداف إستوحاها من القرآن الكريم وهو منهج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان هذا واضحاً في أول بيان سياسي أطلقه بعد رفضه أعطاء البيعة ليزيد، حيث أعلن الحسين (عليه السلام):- (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً _ إذن لماذا خرجت يا سيدي؟ _ وإنما خرجت لطلب الإصلاح _ الإصلاح في ماذا_ في أمة جدي، _ ماذا تريد _ أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر.

هذا البيان على قصر كلماته إلا أن الحسين (عليه السلام) جمع فيه العديد من المعاني و الأهداف، فقد احتوى البيان على بلاغة سياسية حاذقة جدا، حيث استخدم فيه أسلوب التلميح لا التصريح، وعند العرب أن التلميح يكون أبلغ من التصريح أحيانا، فحين قال:- (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً)، فهو يعلم أنه غير متهم بهذه الصفات وأن له مكانته في الأمة، فهو سبط النبي (صلى الله عليه واله) وأبوه أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) و له مكانة دينية واجتماعية عالية بين الناس، لذلك لم يكن بحاجة لنفي التهمة عن نفسه؛ لأنه لا توجد تهمة من هذا النوع موجهة ضده، إذن فكلام الحسين (عليه السلام) موجه الى سلطان زمانه ولكن بطريقة التلميح، وهذا خطاب رجل دولة محنك بالمصطلح السياسي.

أمّا الجزء الثاني من البيان (وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر)، فقد أراد الحسين (عليه السلام) أن يؤكد على أن حركته إصلاحية وليست انقلابية، فهو لا يريد أن يُحدث بدعة بأصول الدين والمبادئ الإسلامية، ولهذا قال الإصلاح في أمة جدي ولم يقل الإصلاح في دين جدي، وهذا يعني أن خلل واقع في الأمة وهو يريد إصلاحه، والإصلاح يبدأ بتغيير الواقع السياسي الذي كان قائما، كما أنه ربط بين عملية الإصلاح وبين عملية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ ليؤكد أن كل منهما مرتبط بالآخر.

نسأله تعالى أن يجعلنا من المصلحين.

* _ ندعو إلى الإسراع بخطوات تشكيل الحكومة وفقاً للتوقيتات الدستورية، مع دعوة الكتل السياسية إلى نكران الذات وعدم التشبث بالمرشحين وتقديم الأمثل والأصلح والأجدر لمصلحة البلد من القادرين على تجاوز هذه المرحلة المضطربة من تاريخ العراق في خضم الكم الهائل من المشاكل ونقص الخدمات، حفظ الله العراق وأهله.

س: ما المقصود من شعائر الامام الحسين(ع)؟

باسمه سبحانه: المقصود بها كل عمل مباح في نفسه أو مستحب يكون فيه إحياء لذكرى الطف وإظهار عظمة الحسين (ع) وعظمة نهضته وعظمة شأنه وعظمة زيارته والله العالم.

س: ما هو دور الشعائر الحُسينية في الزمن الراهن وفي المُستقبل؟

باسمه سبحانه: هو ربط الناس دينياً وعاطفياً وعقيدةً بالحسين(ع) لأن في إحياء ذكرى فاجعة الطف ـ بخصوصيتها إحياءً للدين واستمراراً له وللتشيّع والله الموفق.

س: كان لقضيّة عاشوراء تأثيرٌ كبيرٌ في إحياء الأمة والحفاظ على الإسلام الحنيف من الاندثار، كيف يُمكن أن نُفعّل هذه القضية بشكل أكبر في واقعنا اليوم بحيث تُحافظ على نفس الوهج والتأثير؟

باسمه سبحانه: يتم ذلك بإقامة التعازي والمجالس على أن تكون الكلمات والخطب تشتمل على الوعظ وتوعية الناس وبيان مغزى نهضة الحسين(ع) مع ربطها بالعاطفة وتشجيع الناس على البكاء والحُزن وإبراز مظاهر الحزن وتنظيم المجالس والمواكب ضمن التشجيع على الالتزام بالدين كالصلاة التي هي عماد ديننا وكذلك تنظيم المجالس بنحو لا تُعارض أوقات الصلاة، فلو حَل وقت الصلاة أثناء إقامة العزاء وتحرّك الموكب فالمفروض أن يتوقف الموكب لأجل إقامة الصلاة، ويقيم مَن في المواكب الصلاة لتتهيأ بذلك ظروف نجاح ثورة الحسين (ع) واستمرار نجاحها في المستقبل أيضاً لأنها كانت من أجل الدين والصلاة، ويثلج بذلك صدرهُ (ع) وتَفرح نفسه القُدسية لما يشاهد من ثمرة تضحيته بكل غالٍ ونفيس، اللهم أعنا على ذلك، والسّلام.

س: هل يجوز أداء الشعائر الحسينية اذا لم يكن هناك أساس شرعي لها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؟

باسمه سبحانه: كأنك يا بني تتخيل أو هناك من يسعى في بث ذلك في خيال أمثالك أنَّ ما يتعاطاه الشيعة ويتفانون في سبيله جيلاً بعد جيل وبمرأى ومسمع من علمائنا الأبرار وفقهاء مذهب أهل البيت وبمشاركتهم فيها أحياناً كثيرة بنحو من أنحاء المشاركة كل ذلك بدعة ـ والعياذ بالله ـ ومن دون مسوغ شرعي، أرجو الله تعالى أن يهديك وكل من نفث في روعك من هذه الأفكار: (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)، والعاقبة للمتقين.

س: لماذا كل هذا الاهتمام من السماء في جانب تعميق ثقافة الشعائر عند المسلمين؟

باسمه سبحانه: أولا ينبغي أن تعلم أن علل الأحكام الشرعية أراد الله تعالى أن يحتفظ بها ولا يطّلع أحداً عليها سوى بعض خواص أنبيائه الخلصّ، فأنت لا تعلم لم صلاة المغرب ثلاث ركعات والعشاء أربعة، ولم في كل ركعة ركوع واحد وسجدتان؟ ولم يجب إسبال اليدين؟ ولم يجب الغسل بخروج المني ولا يجب بخروج المذي والبول وهكذا.

ولا يبعد أن يكون هذا الاهتمام الشديد بإحياء فاجعة الطف من قبل المعصومين (ع) لما في إحيائها من استمرار للدين، وبيان لقبح الظلم، وتعليم وتمرين وترسيخ لمبدأ مقارعة الظلم ومبدأ عدم الخضوع لغير الله، والله العالم.

س: أين يحيى سماحة الشيخ (دام ظله) عاشوراء؟ ولماذا اختار سماحته هذا المكان للاحياء؟

باسمه سبحانه: أرجو الله سبحانه أن يمكننا ويوفقنا لإحيائها في ضوء روايات الأئمة(ع)، والظروف تحول دون إحيائها تحت قبة الإمام الحسين (ع) ومعلوم أنه الأفضل، ففي هذه الحالة نلجأ في إحيائها في مكتبنا الخاص والله الموفق.

س: هناك رأي يطرح وهو إن الجزع والحزن أمر فطري داخلي يترجمه الإنسان بأفعال عفوية تكون مصداقاً لذاك الجزع، وما يحصل اليوم هو لطم منظم حيث يقوم الرادود بإلقاء اللطميات وتوحد اللطمة بشكل يصبح مثل الفلكلور فما رأيكم في هذا الأمر؟ وكذلك ما رأيكم بالقول بأن اللطم هو أحد الوسائل لبث الحماسة في القلوب لابقاء حرارة الحسين متقدة في قلوب المؤمنين بالإضافة إلى كونه أحد مصاديق الجزع؟

باسمه سبحانه: ما لم يكن اللطم مؤدياً إلى هلاك المكلَّف أو تعطّل عضو من أعضائه أو كان المكلف في مكان أو ظرف يتنفَّر أهله من الإسلام لإستيائهم منه جهلاً بمغزاه وبمبدأ سيد الشهداء (ع) فيتنفرون عن الإسلام ـ(ما لم يكن مؤدياً إلى هذا)) بل كان غرض المكلَّف من فعله هذا جذب الناس إلى مبدأ الحسين(ع) وإظهار تعاطفه مع قضيته(ع) والكشف عن زيف أعدائه ولم يكن مقاماً في المكان الذي أشرنا إليه فهو عمل مباح بل مرغوب به يثاب عليه فاعله ويحشر مع خدمة مبدأ الإمام الحسين (ع) والله العالم.

س: مع تزايد الحملات الطائفية وشراستها هل ترون من جديد لتفعيل دور المواكب الحسينية في هذا المضمار؟

باسمه سبحانه: يجب الابتعاد عن إشعال النار الطائفية والسعي في كبح جماح مثيري الفتن فإن هذا لا يعود بالخير على أحد، والله العالم.

س: هل من المناسب أن يقتصر نشاط المواكب الحسينية على مظاهر اللطم والمشق وتوزيع الأغذية أم ينبغي الدخول في التوعية الاجتماعية والمشاركة في حل المشاكل المقدور عليها؟

باسمه سبحانه: تنظيم المواكب مطلوب، ويجب تنزيهها عن المقاصد السياسية والأغراض الدنيوية الدنيئة، كما أن الإصلاحات السياسية والتوعية الدينية والأخلاقية مطلوبة أيضاً إلا أنَّهُ لا يجوز خلط الحابل بالنابل، والله العالم.

س: كيف يمكن أن تُلفت أنظار المسؤولين عن المواكب وباقي الناس إلى أن الغرض الأساس من الشعائر هو إحياء الدين والمحافظة على حدوده وحُرمة المخالفة الشرعية وكل ما يُسيء للمذهب؟

باسمه سبحانه: إنها وظيفة الخطباء كما إنَّهُ يدخل تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيجب على كل من يتمكن أن يفعل شيئاً من ذلك أن يفعل ولا يُقصّر، والله العالم.

س: بماذا تنصحون أصحاب المواكب فيما يجب عليهم إتباعه في مواسم عزاء أهل البيت(ع)؟

باسمه سبحانه: ينبغي أن تكون المواكب والاجتماعات التي تُعقَد لأجل العزاء لأهل البيت(ع) شَبيهةً بالتي كانت تُعقَد في دُور بني هاشم وبيوت آل الرسول(ص) بعد فاجعة الطف والتي كانت تحت توجيه وإشراف الأئمة(ع)، ولا يجوز اتخاذها ذرائع لكسب المال والوجاهة أو السباق السياسي والله الموفق.

س: تقوم بعض المواكب الحُسينية بغَلق الشوارع عند التعزية ممّا يؤدي الى عرقلة السير مع العلم بأن قسماً من هذه الشوارع هي شوارع رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها في كثير من الأمور منها نقل المرضى، هل يجوز ذلك وما حكمها الشرعي؟ أفتونا مأجورين.

باسمه سبحانه: اعلم يا بُني انه ينبغي بل يَجب أن لا تَقل لديك قيمة عَزاء الحسين(ع) عن قيمة حَركة الجيش أو تنقل مسؤول كبير في الشارع العام، ولا أظن أنك تستشكل من إغلاق الشارع لحركة الجيش أو مسؤول كبير أو سياسي مهم أو لأجل إصلاح الشارع، ولكنك تستشكل من غلقه لأجل العزاء على الحسين(ع)، هل العزاء دائمي، هل نقل المرضى مُنحصر بذلك الشارع، ألا يُمكن استخدام الطرق الفرعية؟

واعلم يا بُني إن التوفيق لإقامة العزاء على سيد الشهداء(ع) والمشاركة فيه من أهم النِعم التي مَنَّ الله سبحانه بها علينا ويجب أن لا نستثقِلها كي لا تُسلب مِنّا كما فَعَلَ الله سبحانه بِنا في السنين السالفة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

س: هل يحرم خروج المواكب والمسيرات في الطرق إذا سبب الإزعاج للدولة وسبب الازدحام وأخل بالسير الطبيعي في البلاد وأعاق الحالات الإنسانية؟

باسمه سبحانه: ينبغي حل هذه القضايا بالمفاهمة مع السلطات المعنية إذ كما أن ملاحظة المواكب ومداومتها بالنحو المطلوب والمرغوب شرعاً مطلوبٌ فكذلك مراعاة الناس وحقوقهم والمحافظة على النظام وعدم إزعاج الناس مطلوب أيضاً، والله الموفق وهو الهادي.

س: بماذا تردون على مَن يمنع الماء عن المُطبرين، أي انه عندما يمرّ موكب التطبير يقوم بعض الأشخاص برفع أكواب الماء عن المُطبرين؟

باسمه سبحانه: إن كان هذا العمل بدون مُسوَّغ شرعي فصاحبه يَحرم نفسه من الأجر العظيم، ورُبَما يَرتَكِب مَحذوراً شرعياً لأنه يمنع الماء عَمَّن أُعِدَّ له مِن قِبَل المُتبرع، ومسألة تنجيس الكوب يمكن مُعالجتها بأبسط الطُرق، وقد قيل رحم الله ساقي الماء ولو كان على الماء وهو مضمون بعض الروايات، وأمير المؤمنين(ع) لم يمنع الماء عن أتباع مُعاوية كما في قصة حرب صِفين وفي بعض الروايات إنه(ع) أوصل الماء إلى الثالث وهو مُحاصر نتيجة تصرفاته والله الهادي.

س: شاعت في السنوات الأخيرة ظاهرة التبرع بالدم في يوم عاشوراء وادعى الكثير من المؤمنين أنها من الشعائر الحسينية، فهل لهذا الكلام دليل؟ وهل يعد التبرع بالدم شعيرة حسينية أم هو عمل انساني فقط؟

باسمه سبحانه: إنَّه عمل إنساني فقط بشرط أن لا يكون غرض المتبرع أو من يحثه عليه منع الناس من الشعائر الحسينية، بما فيها التطبير حيث أبحناه والله الهادي وهو العالم.

س: هل تعتبرون التطبير والضرب بالسلاسل والمشي على الجمر والزحف نحو القبر من الشعائر الحسينية وإنها لا توهن المذهب الحق، خصوصاً ونحن نرى أعداء المذهب يشنعون على المذهب الشيعي بسبب هذه الممارسات؟

باسمه سبحانه: الموارد التي أشرت إليها من الشعائر بل من أبهاها، وأما إن كنت تريد أن ترضي أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل البيت فهم لا يرضون ما دمت في حظيرة مذهب أهل البيت، وهم كما يستنكرون ما ذكرت يستنكرون البكاء على أهل البيت(ع) ويستنكرون ولاءك لهم ـ أي لأهل البيت ـ ويستنكرون زيارة قبور أهل البيت(ع) فعليك بالالتزام بالدين وبما جاء من أهل البيت(ع) والله الهادي.

س: ما رأي سماحتكم بالطقوس التالية والتي تشوّه سمعة مذهب أهل البيت(ع):
١ـ التطبير؟
٢ـ ضرب الظهر بالسكاكين والتي تؤدي إلى إسالة الدم؟
٣ـ المشي على النار؟
٤ـ تطبير النساء والأطفال؟
٥ـ الزحف على الأرض من أجل زيارة الامام الحسين(ع)؟
٦ـ وضع أثقال على الصدر من أجل إنزال الدم من الجسم؟

باسمه سبحانه: ما لم يكن فيما ذكرت غير ما ذكرت فلا بأس.

ثم اعلم أن مَن تراه ينظر إلى الأعمال المذكورة في السؤال بازدراء أو بالشماتة فلا ينبغي للعاقل أن يهتم بذلك، فمن تعتقد أن سمعة المذهب تشوه في نظرهم ـ كالشعوب الأوربية ـ لو نظرت فيما تفعله هذهِ الشعوب لأجل التسلية والمباهاة فقط من الأفعال القبيحة لوجدت ما تشمئز منها النفوس المهذبة، مثل أفلام الرعب التي تُصرف فيها الملايين بل المليارات من الدولارات والملاكمة الحرة وأنواعها من الألعاب الرياضية ونوادي العراة والمسارح التي تمثل فيها القصص بالعري الكامل لعلمت أن اعتمادك على مثل هذهِ الشعوب لا يسنده العقل السليم، ثم نحن بيّنا في مسألة التطبير أنه ينبغي أن لا يحدث تطبير ولا يُمارس في المكان الذي يجهل أهله الحسين(ع) ومبدأه وتعتقد أن ممارسة التطبير في ذلك المكان يؤدي إلى تنفر أهله عن الحسين ومبدئه. والله العالم وهو الهادي.

س: هل يوجد نص على الزحف لقبور أهل البيت كما يفعله بعض الشيعة؟

باسمه سبحانه: إنها حالة نابعة عن شدة الحب، ولعل قسماً منها جاء كردة فعل على الذين يشنعون على التشيع لأجل منع الشيعة من الشعائر الحسينية، فما لم يكن

هناك محذور شرعي فلا بأس والله العالم.

س: هل السير في مسيرات العزاء حُفاة سُنّة كما يقول البعض خصوصاً في يوم عاشوراء، وما هو الدليل عليه؟

باسمه سبحانه: إن كان المشي بالنحو المذكور في السؤال يُعَد في العرف السائد في المنطقة مِن مظاهر الاحترام للعزاء ومِن ثُمَّ مِن مظاهر احترام صاحب العزاء سيد الشهداء (ع) فلا شك في انه يكون راجحاً شرعاً، وأما سؤالك عن الدليل فاعلم يا بني إن كنت مجتهدا فعليك البحث عن الدليل ثم العمل بمقتضاه، وان لم تكن من أهله فما المسوّغ لما سألت فهل ترى لنفسك مسوغاً لأن تسأل الطبيب الأخصائي عن الدليل على اختياره هذا النوع من الدواء لك مع عدم كونك من أهل الاختصاص؟ والله العالم وهو الهادي.

س: هل يصح استغلال موسم عاشوراء في بلد شيعي للتحشيد لحزب مُعين أو للترويج لموقف معين سياسي ديني؟

باسمه سبحانه: يجب تنزيه المواكب الحُسينية وكذا المجالس الحُسينية عن جميع ما ذُكِرَتَ والله العالم.

س: ما هو رأي سماحتكم في طرح القضايا السياسية في مواكب العزاء وذلك انطلاقاً من سيرة أهل البيت(ع) وخصوصاً القضايا التي تمس الإسلام مباشرة كالاساءة للرسول(ص) والهجوم على المقدسات الإسلامية وقضية القدس والعراق ومُحاربة الإسلام والمسلمين في كل مكان، خصوصاً أن المواكب يحضرها الآلاف ويستمع لها الكثيرون؟ ولكم جزيل الشكر.

باسمه سبحانه: يجب عَزْل القضايا الحُسينية عن المقاصد الدنيوية السياسية وغيرها، كما يجب حصر هذه المواكب والشعارات المرفوعة والأشعار المقروءة والمنشورة والمنشدة فيها في دعوة الناس إلى مبدأ الحسين(ع) وهو الالتزام بالدين وتقوى الله والله العالم.

س: هل يجوز اللطم على موضوع سياسي يتخلل القصيدة في الموكب الحسيني؟ وهل يجوز إقحام السياسة في المواكب الحسينية؟

باسمه سبحانه: يَجب تنزيه المواكب الحُسينية من المقاصِد المادّية والسياسية فإنَّ الحسين(ع) ليس جسراً لأهوائنا والله العالم.

س: هل يجوز طرح قضايا معاصرة ـ سياسية واجتماعية وثقافية ـ أي ما يصطلح عليه في أجوائنا بالأمور القيمية في عزاء أبي عبد الله الحسين(ع) كربط بين حادثة كربلاء والواقع المعاصر وكتعزية لصاحب الزمان بمصائب العصر واستلهام العبر من كربلاء الحسين(ع)؟

باسمه سبحانه: يجوز استلهام العبر من قضية الحسين(ع) ولكن لا يجوز إدخال الأمور السياسية في قضية الإمام الحسين(ع). والله العالم.

س: هل الدم الذي يَخْرُج في أثناء العزاء جائز أم لا؟

باسمه سبحانه: لا بأس إذا لم يكن فيه خوف على حياة الإنسان أو على عضوٍ مِن أعضائه مِن التلف والله العالم.

س: ما هو حكم اللطم على الصدور إلى حدّ الاحمرار أو الاسوداد؟ وما هو حكم من يستعمل الزنجيل ويضرب به على كتفه في أيام محرم حتى يُدمى كتفه عزاءاً على الحسين(ع)؟ وما هو حكم خروج المواكب إلى الشوارع إحياءً لفاجعة الطف؟

باسمه سبحانه: إن كان الغرض إحياء ذكرى الطف المؤلمة ولأجل أن تبقى جذوةً مُتقِدةً في القلوب تُثير العَواطف و تُحمِّس المظلومين وتهز عروش الظالمين وتخيفهم من سيف العدل، فهو عمل مطلوب مرغوب محبوب شرعاً وينبغي الاجتناب عن ذلك في الأماكن التي أهلها لجهلهم بمبدأ الحسين(ع) يتنفرون عن الإسلام والتشيع بمشاهدتهم ذلك، والله العالم.

س: هل يجوز اللطم في عزاء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين(ع) وبالتحديد في عشرة محرم الحرام على غير مصيبته(ع)، كأن يكون على أمر من الأمور السياسية أو ذكر رموز سياسية وقيادية في المجتمع الاسلامي، هل يجوز اللطم على مثل هذه الأمور؟

باسمه سبحانه: أمّا مِن حيث الحكم الشَرعي فلا أُفتي بحرمة اللطم على أية مُصيبة ما لم يؤدِ إلى تَلَف أو تَعَطّل عضو من الأعضاء، ولكن ينبغي أن نَعلم إنه لا يجوز اتّخاذ قضية الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) وسيلةً للمآرب المالية والسياسية، كما ينبغي عدم الخلط بين الطقوس المذهبية وبين المقاصد السياسية والله العالم.

س: في هذه البلاد الإسلامية وفي أيام العزاء الحسيني يقوم بعض المهاجرين بالتطبير على نحو المتعارف في بعض البلدان الإسلامية ـ أي الزنجيل مع السكاكين ـ ولا يخفى أن عددهم يزيد عن ٥٪ من نسبة أتباع أهل البيت(ع) في هذا البلد، ومع الأسف أدت هذه العملية إلى إثارة الفتن والتساؤلات حول عقلية المذهب والتهم من قبيل التشبه بالهندوس وغيرهم في مجتمعنا النائي عن المجتمعات الشيعية التقليدية، ونعتقد بناءً على ما شهدناه وتقييمنا الاجتماعي أن استمرارية هذه الظاهرة قد تؤدي إلى تشويه صورة مذهب أهل البيت (ع) والاضرار بسمعته واضمحلال ثقافته وبالتالي ينجر إلى تعويق أو تضعيف ـ على الأقل ـ العمل التبليغي الإسلامي بين أجيال هذا البلد، نسترعي من سماحتكم أن تبينوا لنا نظركم في هذا الموضوع وترشدونا إلى صواب الطريق، ولكم من الله الأجر والثواب.

باسمه سبحانه: ما تراه من تشويه واستبشاع في كلمات أعداء الإسلام والتشيع هو من قبيل دموع التماسيح، أفلا يستبشع هؤلاء مباراة الملاكمة والمصارعة الحرة مع عَدهما من المباريات العالمية المسموح بها؟ وهكذا أفلام الرعب التي تُبذل عليها الملايين من الدولارات ويشاهدها الملايين من الناس مع أنه لا توجد غاية شريفة مفيدة للمتبارين أو المشاهدين.

وينبغي لكل مكلف الرجوع في عمله إلى من يُقلِّده بعد إحراز التقليد الصحيح في ضوء الأحكام الشرعية، والأمر والنهي مِمَّن يرى ولاية الفقيه في مِثل هذه الأمور تنفذ عليه وعلى مُقلديه، ويجب معالجة الاختلاف بالتأني والحنكة والمُفاهمة، ولا يجوز للمقلد ـ من يمتنع من التطبير أن يمنع أو يعارض أو يحارب من يقلد المجوّز للتطبير، شأن التطبير في ذلك شأن باقي المسائل الشرعية والله الهادي.

س: هل يجوز التبرع بالدم في ثواب الحسين(ع) وأهل البيت وهل هو أفضل من التطبير أو الجمع بينهما؟

باسمه سبحانه: إذا كان هناك شخص مؤمن بحاجة للدم ولا يوجد له باذل فالتبرع مقدمٌ حِينئذٍ فقط على التطبير والله العالم.

س: بعضهم يَطْرَح مسألة التبرع بالدم وخاصة في يوم عاشوراء في قبال التطبير، السؤال هو هل يُعتَبَر التبرع بالدم شَعيرة؟ وهل بالإمكان أن يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير؟

باسمه سبحانه: لا يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير في مَفهومِهِ ومَغزاه، نَعم التبَرع بالدم في إنقاذ حياة المؤمن البريء واجب كفائي على المؤمنين في كل زمان ومكان ولا مُوجِب لأن يُجْعَل التبرع بلا مُلزِم شرعي مُعارضاً للتطبير الذي هو في حِدودِه شعيرة من شعائر الله.

واعلم يا بُني أن هؤلاء جلّهم ضَعُفت عقيدتهم بالتشيع ومبادئهِ ـ لأسباب كثيرة ـ وأخذوا في لا شعورهم يتنصلون عنه وَوَصَلَ ببعضهم الحال إلى الإحساس بالنقص من الانتماء الشيعي، ولو تأملت في سلوكهم الحالي والغابر لَوجَدت شطحات كثيرة صدرت منهم سلبتهم روحَ العقيدة ولذلك لا يَواجهون العلماء والعباقرة في علومهم بل يلجؤون إلى إثارة الفتن في المجَالس العامة، ويَطرحون اجتهاداتهم المزَعومة أمام عامة الناس، وبعضهم يُحاول التقرُّب إلى أعداء الشيعة بِمثل هذه التصرفات، وبعضهم يَطلب الشُهرة حسبما قيل ـ خالِف تُعرَف ـ.

إن كان لدى هؤلاء مطالب علمية فعليهم أن يقصدوا العلماء ليناقشوهم بها ويتركوا عامة الناس يعملون بفتوى من يُقلدونه، وعُلماؤنا الأبرار معروفون بُنكران الذات والاعتراف بالخطأ والخضوع للواقع، وأنا شخصياً أعرف من كان يقول وما زال يقول: (إن من يُرشدني إلى خطأي في شيء من المطالب العلميّة له في ذمّتي زيارة معصوم من المعصومين(ع))، قال الله سبحانه: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) والله الهادي.

س: ما هو حكم من يقوم بتطبير الأطفال؟

باسمه سبحانه: إذا رأى والدا الطفل مَصلحةً للطفل كَتَعويدِهِ على تَحمّل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة ولم تتخلف فيه الشروط المُعتبرة لإباحة التطبير فلا بأس والله العالم.

س: هل للأب ولاية على الولد الصغير حتى يأن يجرح رأس ولده المؤدى إلى خروج الدم (التطبير) في اليوم العاشر من المحرم؟ وماذا لو كان الولد صغيراً جداً؟

باسمه سبحانه: إذا كان والِدا الطفل يريان مَصلحة للطفل كتعويدهِ على تحمل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة فيجوز التطبير ولكن بالشروط التي ذكرناها في فتاوينا، والله العالم.

س: بعض النساء في محرم يَقمنَ بجرح أطفالهن الذين تتراوح أعمارهم بين السنة الواحدة والسنتين في رؤوسهم مواساةً لأبي عبد الله الحسين(ع) فهل عملهن هذا جائز؟

باسمه سبحانه: إذا كانت الغاية تدريب الطفل وتعويده على تَحَمّل الأذى في سبيل أهل البيت(ع) ولم يكن فيه ضرر على الطفل من جهة أخرى فلا بأس كما يفعل الصالحون ـ امتثالاً لأمر الله سبحانه ـ في تنبيه الأطفال على الصلاة وتدريبهم على الصوم والله العالم.

س: هل يجوز لولي الطفل أو الصبي الصغير غير المميز أن يطبره في موكب التطبير؟ أم إنَّ هذا لا يجوز لعدم سريان الولاية في هذا الأمر؟

باسمه سبحانه: إذا رأى والد الطفل مصلحةً للطفل كتعويده على تحمّل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة فلا بأس به ويجوز التطبير بشروط ثلاثة، والله العالم.

س: هل من يحرِّم بعض الشعائر الحسينية بوجه عام والتطبير بوجه خاص ساقط العدالة؟ أفيدونا مأجورين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

باسمه سبحانه: إن كان المحرِّم للتطبير مجتهداً وما توصل إليه من الحكم حسب الأدلة وحسب اجتهاده فلا يوجب ذلك بالقياس إليه فقط والله العالم.

س: هل يجوز للنساء التطبير والضرب بالزناجيل والسير على النار؟

باسمه سبحانه: إن لم تخرج من الحجاب والتحفظ من الأجانب وإطاعة الزوج فلا بأس مع الشرائط التي ذكرناها في التطبير من قبل الرجال والله العالم.

س: البعض يدعو إلى ترك ممارسة التطبير بصورة علنية أمام مرأى العالم لا لأنهم يعارضون حكم الفقيه، ولكن من باب أن التطبير لا يصلح أن يكون وسيلة دعوية إلى الإمام الحسين(ع) والى مذهب الحق؛ لذلك ينبغي على من يمارس التطبير أنْ يمارسه منعزلاً عن أنظار الناس في أماكن مغلقة، فهل ترون أن منظر التطبير وشدخ الرؤوس وإسالة الدماء وسيلة دعوية ممكن من خلالها أنْ نؤثر في المخالفين وغير المسلمين للاهتداء إلى مذهب أهل البيت(ع)؟ أم ترون انه مجرد عبادة ومظهر من مظاهر الشعائر الحسينية ينبغي أنْ تُمارس في نطاق مغلق حتى لا يُعد ذلك ثغرة في تنفير غيرنا عن التشيع؟ وهل تجزمون قطعاً أن إقامة التطبير عمل مرضي عند الإمام الحسين(ع)؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن التطبير ـ مضافا إلى ما ذكرناه في الفتوى المختصة به ـ يشمل على خلق التحدي عند من ينادي الحسين(ع) وإعلان الاستعداد والتضحية بكل غالٍ ونفيس حتى روح الإنسان، كما يشتمل على إرهاب الأعداء وعلى غيظ يدخل في قلوبهم، وكل هذه المعاني مطلوبة مرغوبة على الصعيد الديني والاجتماعي والسياسي.

واعلم أن تظاهر الأعداء باستبشاع منظر التطبير إنما هو تكلف منهم سعيا في تخفيف وجود وانتشار هذه الشعيرة لأنها تحرق قلوبهم، أحرق الله قلوبهم بنار الدنيا قبل نار الآخرة بحق حبيبه الحسين(ع) والله الهادي وهو الموفق.

س: أرجو أن تتفضلوا بالإجابة على هذه الأسئلة:
١) ما رأي سماحتكم بالمشي على النار في عزاء الحسين (ع)؟
٢) ما رأي سماحتكم بالزحف أو المشي على الأربع احتراماً لقبر الحسين(ع)؟
٣) هل يحصل الإنسان على ثواب أكثر إذا قام بإيذاء نفسه بشكل أكثر في عزاء سيد الشهداء(ع)؟

١) باسمه سبحانه: إن كان المقصود فضح جرائم أعداء الحسين(ع) والكشف عن مظلوميتهِ مع عدم الاطمئنان أو العلم بأن العمل المذكور سوف يؤدي إلى هلاكه أو تعطل عضو من أعضائه ولم يكن في منطقة يستبشع أهلُها هذا العمل ويوجب ذلك تنفرهم عن الدين الإسلامي وعن مبدأ الحسين(ع) لجهلهم بقضيته(ع) فلا بأس وينبغي إبعاد ذلك عن المشاهد المُشرّفة والله العالم.

٢) باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك مع الشرائط التي أشرنا إليها في السؤال الأول والله العالم.

٣) باسمه سبحانه: إذا كان ضمن الشرائط التي أشرنا إليها في السؤال الأول فلا يَبعد والله العالم.

س: أرجو الإجابة على هذه الأسئلة المتعلقة بالمشي على الجمر:
١) هل المشي على الجمر مُستَحب؟
٢) هل هو من الشعائر الحسينية؟
٣) هل هو من مصاديق الجزع؟

١) باسمه سبحانه: المشي المذكور في نفسِهِ إذا لم يَضُرّ البدن أو تعطل العضو فهو مُباح، نعم إذا ترتب على ذلك الانتصار للدين ولم يترتب على ذلك أي ضَرَرٍ على الإسلام أو المسلمين فيصبح راجحاً حينئذٍ والله العالم.

٢) باسمه سبحانه: إذا توفّرَت المعاني المُشار إليها في الجواب السابق يكون من الشعائر والله العالم.

٣) باسمه سبحانه: ليس من مصاديقه والله العالم.

س: ظهرت في الآونة الأخيرة عادة المشي على الجمر أيام عاشوراء، فهل تجيزون هذا العمل؟

باسمه سبحانه: يجري فيها ما يجري في التطبير فيجوز بالشرائط التي ذكرناها في جواز التطبير وضرب السلاسل، والله العالم.

س: ما حكم ذهابي إلى الأعمال في يوم العاشر من محرم الحرام، وإذا كان الشخص مُجَبراً على العمل ماذا يعمل؟

باسمه سبحانه: نعم يجوز لك ذلك، إنما تغلق المحلات والدكاكين في العاشر من محرم لأجل بيان الحزن على سيد الشهداء(ع)، ويُكره كراهة شديدة السعي في كسب المال في هذا اليوم المشؤوم، وإن اضطررت أو أُجبِرتَ ارتفعت الكراهة بمقدارهما والله العالم.

س: هل العمل في اليوم العاشر من محرم الحرام فيه حرمة أم كراهة أفتونا يرحمكم الله؟

باسمه سبحانه: إذا لم يقصد بذلك التبرك بالعمل في هذا اليوم كما كان يفعل ثمار الشجرة الملعونة في القرآن ـ بنو أمية ـ فلا يحرم، ولكن يكره كراهة شديدة، وقد لا يبارك الله له في العمل وفيما كسب والله العالم.

س: ما حُكم فتح المحلات التجارية والأماكن العامة كالمتنزهات في يوم وليلة عاشوراء؟

باسمه سبحانه: ثبتَتْ كَراهة الاكتساب يوم عاشوراء فقط والله العالم.

س: هل زيارة الحسين (ع) تغفر الذنوب جميعاً أو التوسل به (ع) لأجل طلب العفو؟

باسمه سبحانه: الزيارة مع مَعرفة الإمامة كما ينبغي تُساهم في مغفرة الذنوب جَزماً كما وَرَدَ في الروايات ولكن مع العزم على ترك المعاصي بعد الزيارة والله الهادي.

س: ما هي أفضل زيارة يُزار بها الامام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه)؟

باسمه سبحانه: أما في الزيارات المخصوصة فينبغي اختيار الزيارة المروية في ذلك اليوم المخصوص، وأمّا في غير تلك الأيام فإن أفضل الزيارات هي زيارة وارِث، ويمكن أن يُزار (ع) بزيارة (أمين الله) ولكن بحذف فقرة (السلام عليك يا أمير المؤمنين) فإنَّ هذا اللقب مُختص بالإمام علي بن أبي طالب (ع) ويُحرم إطلاقه على غيره والله العالم.

بعد جهودها الكبيرة في خدمة المجتمع :

مؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية

تحصل على مقعد استشاري في جنيف في الأمم المتحدة.

أَكد الأَمين العام لمؤسسة الأَنوار النجفية سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) حصول مؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية في الأمم المتحدة على مقعد استشاري في جنيف، فيما أَعرب سماحته أَن المؤسسة حازت على هذا المقعد إثر جهود المؤسسة الحثيثة في الدعم الإنساني والتنموي للمجتمع العراقي، بل وعلى أَكثر من صعيد.

سماحته تابع بالقول: « المؤسسة نجحت في تقديم خدمات مميزة في رعايتها لأبناء العراق من الأَيتام والأَرامل، وضحايا الحروب الطائفية والإرهاب، وعلى مدّى سنين عدّة، فضلاً عن تبنيها برامج ثقافية للنهوض بالواقع الاجتماعي».

النجفي أَشار إلى أَهمية تلاقح الأفكار والتبادل المهني والمعلوماتي فيما بين المؤسسات الوطنية والدولية، فضلاً عن إيصال الصوت العراقي للمنظمات الإنسانية العالمية، والعمل قدماً لاستخلاص الكفاءات العالمية.

ومن الجدير ذكره أن المؤسسة قدّمت ـ منذ أَكثر من عقدٍ من الزمان ـ العديد من المشاريع الإنسانية، كان من أَهمها افتتاح قسم خاص للأَيتام رعت فيه الآلاف من عوائل الأيتام، حيث قدّمت لهم فضلاً عن الرواتب الشهرية العديد من المشاريع الخدمية والصحية والإجتماعية والتطويرية، فضلاً عن افتتاح مدارس خاصة بأيتام العراق والتي تميزت بالرعاية التربوية والصحية والتغذية وعلاوة عن الارتقاء بالجانب التعليمي وفق أحدث الأساليب والطرق التعليمية الحديثة وبأشراف ألمع التربويين من مختلف دول العالم، كما ورعاية المؤسسة عشرات الأَلوف من العوائل النازحة من الحرب الطائفية في العراق، كما ورعت العوائل النازحة من الإرهاب، ولم تأل جهداً في تقديم الرعاية الصحية وتشغيل العاطلين عن العمل وتقديم القروض للدراسات العليا، وفي جانب الرعاية الثقافية قدّم معهد الأنوار النجفية العشرات من الدورات التخصصية لألوف من الشباب مساهمة منها في القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية التي أثقلت كاهل العائلة العراقية، مع تقديم دورات اشترك فيها العشرات من المدربين العالميين في مجالات: (مشروع إنقاذ حياة إنسان، والإنعاش الرؤي، والإعلام)، كما وعملت مؤسسة الأَنوار النجفية على نشر الثقافة الدينية الوسطية، ونبذ العنف والتطرف والجهل من خلال دائرتها الثقافية والإعلامية.

فيما تكمن أَهمية المقعد بأَنه سيمكن المؤسسة بالانخراط مع المجلس الاجتماعي وهيئاته الفرعية مع الأَمانة العامة للأمم المتحدة والبرامج والصناديق والوكالات في طرق عديدة وتنظيم وترتيب المشاورات مع المنظمات غير الحكومية، كما سيسهم ويتيح لممثلي المؤسسة المشاركة في أَحداث نشاطات ومؤتمرات الأَمم المتحدة، وسيكون لها القدرة على تقديم بيانات مكتوبة ذات صلة بعمل المجلس والإدلاء ببيان رأيها أمام مجلس الأُمم المتحدة.

قسم أَيتامنا يواصل زياراته التفقدية لدور الأَيتام في شهر محرم الحرام.

أَكدّ مسؤول قسم أَيتامنا على مواصلة كوادر القسم زياراته في الكشف الميداني لعوائل الأيتام في شهر محرم الحرام، مبيناً أَن الزيارات تشمل الوقوف على الواقع الصحي والنفسي للأيتام وأَهم ما يحتاجونه وعوائلهم من خدمات ولوازم العيش الرغيد، مضيفاً أَن هذه الزيارات مستمرة للتواصل مع عوائل الأَيتام والوصول إلى دورهم من خلال شعبة الإرشاد التربوي والنفسي وشعبة الكشف الميداني وجميع كوادر القسم بغية تقديم أَفضل الخدمات لهذه الشريحة.

موضحاً أَن الهدف من هذه الزيارات الدورية إعداد دراسات ميدانية عن واقع عوائل الأَيتام في العراق وما يعانونه من واقع معيشي سيء جراء الإهمال من مؤسسات الدولة لهم، مضيفاً أَن هذه الدراسات تعطي مؤشرات لنسب الأَطفال والشباب والذكور والإناث أَيتامنا يوزع اللحوم الحمراء على عوائل الأَيتام في المحافظات العراقية.

قام قسم أَيتامنا الخيري التابع لمؤسسة الأَنوار النجفية بتوزيع اللحوم الحمراء على عوائل الأَيتام في محافظة النجف الأَشرف والمحافظات الأُخرى ضمن المساعدات التي يقدمها القسم لشريحة الأَيتام وعوائلهم، حيث أَن أَكثر من ألف عائلة شملهم التوزيع.

فيما أَوضح مسؤول القسم أَن الكوادر العاملة تقدم مساعداتٍ مختلفةً لهذه الشريحة وفي شتى المجالات؛ لتقديم الدعم والرعاية والوقوف على أَهم ما يحتاجونه من متطلبات العيش الكريم.

والمرضى ونسب البطالة وعمالة الأَطفال وغيرها من الموضوعات المهمة في تقييم الواقع الاجتماعي لشريحة كبيرة ومهمة في المجتمع.

وعلى صعيدٍ متصلٍ يواصل فرع أَيتامنا الخيري في كربلاء المقدسة زياراته الميدانية لدور عوائل الأَيتام والشهداء، يأَتي ذلك ضمن برنامج العمل الذي أَعده القسم للوقوف على حال الأَيتام وعوائلهم في المحافظات كافة ومنها كربلاء المقدسة.

مسؤول القسم أَوضح أَن الكوادر العاملة في الفرع قامت بتوزيع الملابس على الأَيتام وعوائلهم، إذ وصل عدد المستفيدين أَكثر من خمسين عائلة على أَن تستمر هذه الحملة في الأيام القادمة في أَقضية ونواحي المحافظة المقدسة.

معهد الأَنوار يعلن استعداده لافتتاح دورات جديدة للطلبة.

أَعلن مدير معهد الأَنوار النجفية عن استعداد إدارة المعهد لافتتاح دورة جديدة لطلبة المراحل المنتهية، مبيناً أَن هذه الدورة تأتي إكمالاً للدورات التي قدمها المعهد في الفترات الماضية لرعاية الطلبة، ورفع مستواهم العلمي، فيما أَجريت الامتحانات الدورية لطلبة الدورة الحالية ولجميع المواد الدراسية.

وعلى صعيد آخر تابعت إدارة المعهد القاعات الدراسية الخاصة بالطلبة وكذلك اللقاء بالطالبات وحثهم على الالتزام بشروط المعهد من حيث الحجاب والحشمة.

وفد من منظمة الهجرة الدولية يزور مؤسسة الأنوار النجفية ويطلع على الأعمال التي تقدمها.

International Organization for Migration
المُنظـــمة الدوليّـــة للهِجْـــرة

زار الأَستاذ عامر عبد الزهرة مدير منظمة الهجرة الدولية للأُمم المتحدة/ فرع النجف مؤسسة الأَنوار النجفية، حيث اطلع على خدمات ونشاطات المؤسسة والتنسيق والتعاون المشترك بين المنظمة والمؤسسة.

كما تخللت الزيارة الذهاب إلى مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية والاطلاع على أَهم الخدمات المقدمة للطلبة الأَيتام بشكل خاص والطلبة غير الأَيتام بشكل عام.

من جانبه الوفد أَشاد بالأَعمال التي تقدمها المؤسسة تجاه هذه الشريحة مباركاً للكوادر العاملة ما يقومون به.

تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) يحيي ذكرى استشهاد أحد أبطال الحشد الشعبي.

أحيا تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) - قسم القرآن الكريم - محفلاً قرآنياً بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد أحد أبطال الحشد الشعبي في محافظة الحلة الفيحاء، فيما أقيمت محاضرة دينية بالمناسبة.
مسؤول التجمع أوضح أن الدماء الطاهرة التي حررت أرض العراق تستحق أن تذكر وأن تنقل للعالم تلك التضحيات التي قدمها العراقيون في مواجهة عصابات داعش التكفيرية ولو لا تلك الدماء وتلبية فتوى المرجعية الدينية لما تحررت الأراضي المغتصبة.

مدارس دار الزهراء (ع) تقيم برنامجاً تدريبياً لكوادرها التدريسية.

أعلن الأستاذ صفاء العيفاري مدير مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام عن إقامة البرنامج التدريبي الصيفي للكادر التعليمي التدريسي في المدارس.
عيفاري بين أن البرنامج تضمن مجموعة من الموضوعات منها (طرائق التدريس الحديثة، والأهداف التعليمية، والتعلم الذاتي، وأخلاقيات مهنة التدريس، ومواضيع أخرى) ، مضيفاً أن البرنامج التدريبي استمر لمدة ثلاثة أسابيع إذ حاضر فيه مجموعة من الأساتذة والمختصين وكان عدد المستفيدين من البرنامج (٧٨) معلماً ومدرساً.
ومن الجدير بالذكر أن المدارس تحرص على تهيئة جميع الأجواء الدراسية المناسبة لطلبتها من خلال إعداد الكوادر التدريسية وتوفير المستلزمات الدراسية وتهيئة القاعات.. وغيرها.

بعد نجاحات حققتها في الأعوام الماضية، مدارس دار الزهراء (ع) تحتضن (٨٠١ يتيماً) من طلبتها، وتباشر بموسمها التعليمي الجديد.

افتتحت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام عامها الدراسي بحضور سماحة الأمين العام الشيخ علي النجفي (دام تأيده) والكوادر التدريسية، حيث ضمت هذا العام (٢١٣) تلميذاً في مدرسة البنين الابتدائية و(٢٣٧) تلميذة في مدرسة البنات الابتدائية و(١١٠) تلميذاً في المتوسطة للبنين، و(١٣٤) طالبة في متوسطة البنات و(٤٠) طالباً في إعدادية البنين و(٦٧) طالبة في إعدادية البنات.
مدير المدارس الأستاذ صفاء العيفاري أوضح أن هنالك عدة توجيهات من قبل سماحة الأمين العام الشيخ علي النجفي (دام تأيده) وفي أكثر من مناسبة على ضرورة الرقي بالمستوى العلمي للطلبة، والتي كان آخرها خلال زيارته للمعلمين أثناء الدورة التدريبية الخاصة بتطوير المعلمين، إذ أكدّ سماحته على ضرورة الإهتمام بتطوير قدراتهم ومهاراتهم التعليمية مما ينعكس إيجاباً وبشكل مباشر على المستوى العلمي والسلوكي للطلبة.
مضيفاً العيفاري أن سماحته وخلال حضوره التجمع الصباحي في اليوم الدراسي الأول وبعد الترحيب والدعاء للجميع بالموفقية والنجاح المتميز، حثّ سماحته الطلبة على المثابرة والاجتهاد للوصول إلى أعلى مستويات التميز لتحقيق الهدف المنشود لهم.

إثـر منافسـتها لأعلـى نسـب النجـاح في المحافظـة:

مدارس دار الزهراء (ع) تُكرم بكِتب الشكر من مجلس محافظة النجف الأشرف.

بسمه تعالى
جمهورية العراق
مجلس محافظة النجف الأشرف
العدد / ٤٤٠٢ / ٢٧
التاريخ / ٩ / ٧ / ٢٠١٨

الى/ مدرسة دار الزهراء الاساسية للبنين
م/ شكر وتقدير

السلام عليكم...

يهديكم مجلس محافظة النجف الاشرف اطيب التحايا...

نظراً للجهود المبذولة من قبل الملاكات المدرجة أسماؤهم وعناوينهم الوظيفية ادناه خلال ادائهم المهام الموكلة اليهم وحرصهم الكبير بتفانٍ وإخلاص وحصولهم على نسب نجاح عالية في تدريس الصفوف المنتهية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)،لا يسعنا الا ان نقدم لهم جزيل شكرنا وتقديرنا العاليين وفق المادة(٢١/اولا)من قانون انضباط موظفي الدولة رقم ١٤ لسنة ١٩٩١المعدل آملين بذل المزيد بما يصب في خدمة العمل التربوي والصالح العام.

مع التقدير

ت	اسم المدرس	اسم المادة	نسبة النجاح
١	حسين عباس جبر	الاجتماعيات	%١٠٠
٢	مصطفى عقيل عبد زيد	العلوم	%١٠٠
٣	بشار نجاح عبد الحسين	الرياضيات	%٩٧
٤	علي كاظم ثعلان	اللغة الانكليزية	%١٠٠
٥	ميسون خضير غيوبي	اللغة العربية	%١٠٠
٦	مهند جفات عباس	التربية الاسلامية	%١٠٠

مجلس محافظة النجف الأشرف
Najaf Provincial Council

الأستاذ
خضير نعمة حمزة الجبوري
رئيس مجلس محافظة النجف الاشرف
/ /٢٠١٨

نسخة منه الى/
- المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف /للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- مكتب السيد النائب رئيس المجلس / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- لجنة التربية / مذكرتكم المرقمة ١٣٦ في ٢٠١٨/٦/١١ / للعلم لطفاً مع التقدير .
- الاولبات.

396 احمد السعيري ٢٠١٨/٧/١

حصدت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) على عددٍ من كتب الشكر من مجلس محافظة النجف الأشرف بعد النجاحات ومنافستها الكبيرة لأفضل مدارس النجف الأشرف خلال العام الماضي، وعلى اختلاف مراحلها من الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، حيث أن أكثر نسب النجاح في محافظة النجف الأشرف كانت من حصة الطلبة الأيتام في المدارس.
الأستاذ صفاء العيفاري أوضح أن هذه النتائج والنجاحات الكبيرة جاءت من خلال الجهود التي قدمت من قبل الإدارة والكوادر التدريسية وتوجيهات سماحة الأمين العام وزياراته المتواصلة للمدارس ومتابعاته المستمرة لها.
عيفاري تابع بالقول: "أن نسب النجاح التي حصدتها المدارس للعام الماضي من الدور الأول كانت للابتدائية: (فالصف الأول ٩٣٪، والثاني١٠٠٪، والثالث٩٦٪، والرابع٩٣٪، والخامس ٨٢٪، والسادس ٩٥٪)، أما المتوسطة: (فكان الصف الأول٧٢٪، والثاني٨٧٪، والثالث٧٠٪)، فيما كانت الإعدادية: في الصف الرابع:١٠٠٪، والخامس١٠٠٪، ونأمل أن يتكلل افتتاحنا للصف السادس هذا العام نجاحاً مميزاً لطلبتنا).
مضيفاً أن ما تميزت به المدارس بأنها احتضنت الأيتام بنسبة (٨٥٪) من العدد الكلي و٥٪ من الفقراء وأبناء مقاتلي الحشد الشعبي، وأن المدارس تعمل على تهيئة الأجواء التعليمية والنقل من البيت إلى المدرسة.. وبالعكس، وتقديم الزيّ المدرسي الصيفي والشتوي، وتوفير الكتب والقرطاسية والحقائب والأحذية والجوارب، وإعداد الطعام للإفطار والغداء.. وتقديم الرعاية الصحية إذ تصل أحيانا إلى إجراء العمليات الجراحية في المستشفيات الأهلية، وعلى حساب المدرسة، إلى جنب تقديم المساعدات العينية كالسلات الرمضانية في شهر رمضان الكريم، وتهيئة الرعاية النفسية من خلال المرشدين الاجتماعيين بالتعاون مع طبيب مختص، كما إنها تضيف بعض الدروس الإثرائية بالإضافة إلى المناهج الرسمية والأنشطة والسفرات المدرسية.
تجمع أبناء المرجع النجفي في بابل يحيي الأيام الأولى لشهر محرم الحرام.
بمناسبة أيام شهر محرم الحرام وذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته في طف كربلاء أحيا تجمع أبناء المرجع النجفي الأيام الأولى لهذا الشهر بمجالس العزاء والوعظ والإرشاد وإقامة المواكب الحسينية.
التجمع أقام مجالس سيد الشهداء (عليه السلام) في حسينية الإمام الباقر في بابل بناحية النيل فيما تضمنت المحاضرة أيضاً شرح حديث سماحة المرجع النجفي (دام ظله) حول كيفية قبول زيارة الحسين (عليه السلام).
كما أقيمت المجالس العاشورائية بناحية المدحتيه في المحافظة ذاتها وأيضاً المجالس المقامة في بيوت المؤمنين بشارع السياح.
مسؤول التجمع أشار إلى أن التجمع يستنفر جميع كوادره لإحياء أيام شهر محرم الحرام وصفر؛ لإظهار مظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) وإبراز المبادئ التي استشهد من أجلها، وتعريف العالم بالقضية الحسينية بغية استلهام الدروس والعبر منها، إلى جنب نشرهم المواكب وإحياء الشعائر الحسينية الأخرى.

الشعيرة الحُسينية

بين النظرية والمشروع

في واحدة من المحاضرات التربوية والأبوية التي ألقاها سماحة المرجع (دام ظله) استعرض فيها الطوائف النظرية لمشروع الشعائر الحسينية، منقحاً في نفس الوقت مصير من ابتعد عن الهدف الذي رسمته رسالة السماء، وذلك من خلال المشروع التضحوي الذي قدمه أبو عبد الله الحسين (عليه السلام)، وما إلى ذلك من أبعاد روحية وسياسية وتربوية واجتماعية وفردية.. هذا بغض النظر عن الأجر والثواب الذي أعده الباري (عز وجل) لمن يحيي شعائره تبارك وتعالى..
فثمة ضرورة لكي يأخذ الممارسون بعين الاعتبار الظرف المكاني والزماني في تهذيب وإرساء الشعائر الحسينية كرسالة محمدية أصيلة نحو العالم الإنساني ككل، وبالتالي إضفاء الصبغة الدعائية الواقعية للدين الإسلامي دون تحريف للمحتوى الذي ثار من أجله أبو الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) ومنهجه الإصلاحي لدين جده محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).
من هنا سنأخذ القارئ الكريم إلى ما استعرضه سماحة المرجع في محاضرته التي ألقاها بمناسبة شهر محرم الحرام، وذلك للتهيئة والاستيعاب لرسالة الإمام الحسين الخالدة:
فقد قسم سماحته المجتمع الإنساني في موقفه تجاه ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى عدة طوائف هي:
(الطائفة المعادية):
طائفة تحارب وتعادي مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، ويعتبرون نهضته على خلاف الشارع المقدس (والعياذ بالله)، ومن أمثال هؤلاء ابن تيمية وأتباعه كالقاضي شريح وغيره، بل ووصف البعض سيد شباب أهل الجنة (والعياذ بالله) أنه خارج عن إمام زمانه (يزيد ابن معاوية)، وهذا مالا نستغربه من أعداء أهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأفكارهم البالية، (فكل أناء بالذي فيه ينضح)، فإن بداية هذا الانحراف العقيدي جاء من جراء الابتعاد عن يوم الغدير..

(الطائفة البعيدة):

طائفة لا تؤمن بالإسلام ككل، أمثال: (المجوس والنصارى والهندوس وغيرها من الاعتقادات والحركات العلمانية)، وهم يعتبرون - في غالبهم - أن حركة الإمام الحسين (عليه السلام) هي حركة سياسية إصلاحية بحتة، يهدف من ورائها انتزاع الحكم من بني أمية، وفي أقل الأحوال أن (الإمام الحسين عليه السلام) يريد زعزعة النظام الأموي، وهنا نلاحظ أن هذه الطائفة أهون شراً من الطائفة الأولى، رغم عدم اعتقادها برسالة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فهم يعتبرون الإمام الحسين (عليه السلام) رجل سياسة (إصلاحي)، نهض لإصلاح الحكم الفاسد، فهم على العموم لا يخطئون الإمام رغم عدم اعتقادهم بإمامته.

(الطائفة الخطرة)

هم ممن يدعي الولاء لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فبعضهم يقول: (يكفينا البكاء على الحسين (عليه السلام)، وذلك لمراعاة الوحدة الإسلامية، لنواجه أعداء الإسلام، فنحن يجب أن نراعي مشاعر غير أتباع أهل البيت (عليهم السلام) ونترك بعض الشعائر بحجة الوحدة الإسلامية! بل وتمادى بعضهم ليتآلف مع الطائفة الأولى، والعياذ بالله!
وهذه الطائفة بحسب قراءتي هي أشد ضرراً على أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، فهي تريد أن تخفف الكثير من الشعائر الحسينية، وهي لا تعلم أنها تنخر صرح أهل البيت (عليهم السلام) من الداخل، بل وتبدد روح الإسلام..
وهنا نقول لمن يريد أن ينسى ذاته بحجة اللهاج بالوحدة الإسلامية وبالأخوة ومراعاة الآخرين، هل سمعت من الطائفة الأولى أنها ترعى فيك إسلامك، فأين غيرتك على مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فهم يَصِمُوْنَنا بالروافض في أحسن أقوالهم، بل لا يرون أننا نستحق الحياة ويكفروننا.
فإن الدين الذي جاء به الباري (عز وجل) هو ما جاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وانطلق بالغدير وانتهى بالإمام الحجة (عجل ا لله تعالى فرجه الشريف)، وإلا فلننادي بوحدة البشرية ككل ونتخلى عن إسلامنا ككل، فأين المائز الحقيقي للمذهب الحق؟
وهنا لا أخفيكم سراً، إن هناك عملاء يتلقون أموالاً لتهديم عقائد الشيعة وأتباع آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، أما خطاب الوحدة الإسلامية الحقيقي فإنه يتوجه للمؤمنين بطريق الله وطريق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وآل بيته الأطهار.
ثم قد يقال إن المشكلة في توزيع الأموال على المراسيم الحسينية دون توزيعها على الفقراء، نقول من الذي منع من الإنفاق على الفقراء؟
فالمخطِئون لزيارة عاشوراء مثلاً؛ ما هم إلا مخطِئين للمعصوم نفسه (والعياذ بالله)! فهو الذي أنشأ الزيارة.
وبخصوص الإضرار بالنفس وقاعدة (لا ضرر) فإنها مما احتَج به على إقامة الشعائر الحسينية معتبرين أن الحضارة الحديثة تخالف هذه الشعائر.
نقول: لم لا ننظر إلى الفجائع التي تحدث في أوربا، ولو تنزلنا يجب أن نفهم أن المعنى الحقيقي للإضرار بالنفس إنما يقع بالضرر المعتد به كأن يؤدي إلى تعطل عضو من أعضاء النفس أو الجسد، وهذا ما اتفق على تحريمه.
فليس كل ما قد يضر بالنفس هو محرم، ألم نسمع بالتجار في العهد القديم حينما يركبون سفن قديمة - تعتبر غير صالحة للإبحار في أيامنا هذه - ويبحرون بها ولم نجد من حرم هذه التجارة أن ذاك.
هذا وإن هناك الكثير من الروايات المعتبرة كالتي رواها محمد بن وهب عن الإمام الصادق (عليه السلام)، حيث يبين فيه هيئة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) إذ يقول الإمام الصادق (عليه السلام) عنهم: (اللهم ارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس) فهنا نجد أن ثمة ضرر على النفس من جراء التعرض لأشعة الشمس ولكن الإمام الصادق (عليه السلام) يترحم على تلك الوجوه.
نعم إن ممارسة الشعائر الحسينية رسالة لنشر مظلومية قضية الإمام الحسين والمبادئ التي عمل بها (عليه السلام).
كما وبينا أن بعض الممارسات كشج الرؤوس (التطبير) في المناطق التي يجهلون بها قضية الحسين (عليه السلام) وتؤدي لوصم الإسلام بالإرهاب هنا نمنع من ممارستها أمام هؤلاء.
ثم إن لكل منطقة وزمان أسلوب خاص لإحياء سنن عظمائهم وقادتهم، يراعى بها طرقهم، فما مادامت هي شعائر لا تتخلف عن نشر مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) فلن نتنصل عنها، بشرط أن لا تخالف الشارع المقدس، وأن تكون ذات جدوى ونفع في نشر مذهب آل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولها من الأجر والثواب، وبهذا يجب حث أتباع أهل البيت على ممارسة الشعائر الحسينية بنحو يجذب الآخرين للدين، شريطة أن لا تتقدم على مبادئ الإسلام: كالصلاة، والصوم، والحج و..، فالحسين (عليه السلام) استشهد من أجل الصلاة، وهكذا أتباعه، يذكر أن زينب (عليها السلام) لم تترك صلاة الليل (المستحبة)، حتى في ليلة الحادي عشر من محرم الحرام، كما وأوصاها الإمام الحسين (عليه السلام) في أن تذكره في صلاتها.

لبوة

آل أبى طالب

مواقف وأدوار.

ليس من الصحيح أن يُحسب الموقف الكربلائي أو المسار الحسيني في صوب المسار الرجولي وحسب، فلم تكن دروس وعِبر ومواقف أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) للرجال فقط، كما ولم تكن دروس ومواقف وعِبر العقيلة زينب (عليها السلام) مختصة بالعنصر النسوي خاصة، فثمة تمازج يتناسب وتمازج المجتمع بجنسيه، ولكن ـ هنا ـ ثمة وقفة تأمل خاصة بالنساء، ونؤكد أيضاً أنها للجميع، بيد أن للمرأة أهمية خاصة، في هذه الكلمات التي أغدق بها علينا سماحة المرجع (دام ظله) بها، إذ يقول: يجب أن تتعلم المرأة من هذه الفاجعة ـ كما على الرجال أن يتعلموا ـ التمسك بالحق والتقيد بالشرع الشريف وكيف تكون على أهبة الاستعداد الدائم للتضحية في سبيل المحافظة على الشريعة والسعي في تطبيق أحكامها، فإنّ بطولة المرأة في واقعة الطف المتجسّدة في عقيلة بني هاشم ولبوة آل أبي طالب والفضليات من المؤمنات من خلال التزامهن بالصلاة والحجاب وإطاعة الإمام وتقديم الأولاد والأزواج ودفع كل عزيز إلى نصرة الحق، كل هذا يضع معالم الطريق السليم للمرأة، فعلى المرأة أن تكون متفانية في خدمة الزوج وتربية الأطفال تربية إسلامية والالتزام الحرفي بالشريعة الغراء والحجاب الذي هو أساس لكيان المرأة المؤمنة والالتزام بالواجبات والعبادات، وبذلك تتحقق أسمى معاني المدينة الفاضلة والأسرة الفاضلة.

لذا فينبغي أن يُعلم أن المرأة نصف المجتمع بل إذا علمنا وعرفنا دورها فلا نبالغ إذا قلنا إنها تمام المجتمع فصلاح المجتمع بصلاحها وفساده بفسادها، وقد جهلت المرأة مكانها السامي كعنصر أساسي للمجتمع فابتذلت وأصبحت في كثير من المجتمعات المنحلة وسيلة لإشباع الرغبات الحيوانية للرجل ووسيلة للتجارة في المباحات والمحرمات.

فمع هذه الكلمات النيرة لسماحته (دام ظله) التي تجسد واجبات المرأة بإزاء واجبات الرجل، فثمة مواقف يشترك بها عمودا الأسرة (الرجل والمرأة) أو (الزوج والزوجة)، وفي ظلال ينبوع الطف غير الناضب، نعود لكلمات سماحة المرجع (دام ظله)، ولكن هذه المرة للمرأة فقط، إذ يقول: والمرأة في عموم حياتها تنقسم أدوارها إلى ثلاثة أدوار:

الأول: كبنت ضمن أسرة الوالدين.

الثاني: كزوجة في بيت زوجها وتمثل عنصراً أساسياً لتكوين أسرة حديثة.

الثالث: كأم للأطفال.

ففي دورها الأول تتعلم وتتربى وتكتسب المعاني الشريفة وأوصاف المرأة الفاضلة، وبكيانها الطفولي والعاطفي تملأ قلب والديها بالعطف والحنان المتبادل، وكانت الزهراء (ع) أفضل مثال لذلك على مر التاريخ، ولذلك لقبت (بأم أبيها).

والدور الثاني: هي رفيقة حياة الزوج والسكن له، تعضده وتأخذ بيده من خلال توفير الراحة له ليتمكن من مواصلة النضال والجهاد في معترك الحياة، وكانت الزهراء (ع) خير مثال في ذلك، وقد وفّرت (ع) لعلي بن أبي طالب (ع) كل ما يتمناه الزوج من المرأة كزوجة، ولعله لذلك حَرّم الله سبحانه على علي بن أبي طالب (ع) الزواج بامرأة أخرى في حياتها (ع).

وأما الدور الثالث فلم تتمكن امرأة من تربية الأطفال كالزهراء (ع) وهي (ع) قد وضعت عملياً الأسس للأم الناجحة، فإن قيل إنَّ الحسن والحسين (ع) كانا إمامين معصومين مكفولين من جانب التربية الروحية من قبل الله سبحانه، فنقول إنَّ الأمر وإن كان كذلك إلا أن التربية لمثل زينب العقيلة (ع) خير شاهد على حسن التربية والتعليم فالطفل الذي يتربى على حليب طاهر كحليب الزهراء (ع) وحنان الأم التي لا تفارق الطهارة عن الحدث قدر الإمكان وتناغي أطفالها بالآيات القرآنية والأدعية والأشعار في مدح أهل البيت (ع) وينام الطفل في هزات المهد المنسجمة مع آيات القرآن الشريفة فمثل هذا الطفل يختلف في سلوكه وكيانه وروحه عن الذي يتربى في حجر أم لا تعرف هذه المعاني وربما تناغي طفلها بالألحان الفاسدة والأغاني المحرمة ولا تلاحظ أحكام الطهارة والنجاسة في مأكل طفلها ومشربه وقد أثبتت التجارب الفرق بين هذه وتلك.

فليس لأحد أن يعترض على فعل الإمام (ع) فهو لا يفعل إلا ما يأمره الله سبحانه، والله سبحانه أعلم بمغزى أوامره ولأسباب ظاهرة وخفية وكامنة في أوامره ونواهيه وعلينا الخضوع المطلق للإمام (ع) ومن خلالِهِ الخضوع لله سبحانه.

فالجانب التحليلي لفعل الحسين (ع) كان لأسباب كثيرة وقد أشار (ع) إلى بعضها حيث قال: أني لا آمن عليهن أحداً، وكأنه (ع) يُشير إلى ما كان من عادة بني أمية حيث كانوا يأسرون ويحتجزون أعراض الرجل الذي يريدون إخضاعه لأوامرهم، كما كان للحسين (ع) غاية شريفة أخرى وهي ما فعلته زينب (ع) بعدما أخذوها أسيرة ففضحت عبيد الله بن زياد وذكّرته بشرفها وشرف أسرتها وخُبْث ونجاسة أسرته وبالخصوص أمه كل ذلك أمام الأشهاد، وكما فعلت ذلك بيزيد بن معاوية (لعنهما الله)، فلم يتمكن يزيد وأتباعه رغم قوته وتوفر كافة الإمكانيات المادية وغيرها من تغيير مسار ثورة الحسين (ع) بجهود زينب (ع) ومن كان معها.

فضل زيارة

الإمام الحسين (عليه السلام).

لا تستطيع الكلمات أن تُحصي بهذه العجالة فضل زيارة أبي الأحرار أبي عبد الله الحسين (ع)، ولا العقول أن تُفسر السِر الكامن وراء التوجه لقبلة الأحرار، كربلاء، وهنا نقف عند كلمات أهل بيت العصمة والطهارة حيث ما روي عن الإمام الصادق (ع): فعن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبد الله (ع): ربما فاتتني الحج فأعرف عند قبر الحسين (ع)؟

فقال: أحسنت يا بشير، أيما مؤمن أتى قبر الحسين (ع) عارفاً بحقه (في غير يوم عيد) كتب الله له عشرين حجة، وعشرين عمرة مبرورات مقبولات، وعشرين حجة وعمرة مع نبي مرسل أو إمام عدل، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة، ومائة عمرة، ومائة غزوة، مع نبي مرسل أو إمام عدل.

قال:) والقول لبشير (رضوان الله عليه)ـ: كيف لي بمثل الموقف؟

قال: فنظر إليَّ شبه المغضب، ثم قال لي: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين (ع) يوم عرفة، واغتسل من الفرات، ثم توجه إليه، كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وغزوة.

وروى عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال: من زار قبر الحسين (ع) في يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه.

وروى عن أبي جعفر (ع) قال: من زار الحسين بن علي (ع) في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظل عنده باكياً لقي الله (عز وجل) يوم يلقاه بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كل غزوة وحجة وعمرة كثواب من حج وأعتمر وغزي مع رسول الله (ص) ومع الأئمة الراشدين.

قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم قال: إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسلام واجتهد في الدعاء على قاتله وصلى من بعد ركعتين، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس، ثم ليندب الحسين (ع) ويبكيه ويأمر من في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة باظهار الجزع عليه، وليعز بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين (ع) وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله تعالى جميع ذلك.

قلت: جعلت فداك أنت الضامن ذلك لهم والزعيم؟

قال: أنا الضامن وأنا الزعيم لمن فعل ذلك.

قلت: فكيف يعزي بعضنا بعضا؟

قال: تقولون: أعظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد.

وإن استطعت أنّ لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، فإن قضيت لم يبارك ولم ير فيها رشداً، ولا يدخرن أحدكم لمنزله فيه شيئاً، فمن أدخر في ذلك اليوم شيئاً لم يبارك له فيما ادخره ولم يبارك له في أهله.

فإذا فعلوا ذلك كتب الله تعالى لهم ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة كلها مع رسول الله (ص)، وكان له أجر وثواب مصيبة كل نبي ورسول ووصي وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعةn.

فيا أخوتنا المؤمنين كفى لنا أن الإمام الباقر ضامن لنا (هذا الفضل والثواب العظيم) حينما نجيء ونزور ونتشارك العزاء لأبي عبد الله الحسين (ع)، وهناك من الفضل ما لا يحصى في هذا المقام نحيي، فهلم نُحي ذكر الحسين (ع) ونزوره بقلوبنا وجوارحنا..

وأعلم يا أخي المؤمن أنّ هناك روايات متظافرة متوافرة متكاثرة لفضل تربته (ع) فهي شفاء من كلّ سقم وداء إلّا الموت، وأمان من كلّ بلاء، وهي تورث الأمن من كلّ خوف، فقد روي انّه إذا تناول التّربة أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه وقدره مثل الحمّصة، فليقبلها وليضعها على عينيه، وليمررها على سائر جسده وليقُل: اَللّـهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ التُّرْبَةِ وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِها وَثَوى فيها وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبيهِ وَأُمِّهِ وَأَخيهِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَبِحَقِّ اَلْمَلائِكَةِ اَلْحافّينَ بِهِ إِلاّ جَعَلْتَها شِفاءً مِنْ كُلِّ داء، وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ مَرَض، وَنَجاةً مِنْ كُلِّ آفَة، وَحِرْزاً مِمّا أَخافُ وَأَحْذَرُ، ثمّ ليستعملهاn.

وروي عن الرّضا (ع) من أدار السّبحة من تربة الحسين (ع) فقال: mسُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلـهَ إِلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، مع كلّ حبّة منها كتب الله لهُ بها ستّة آلاف حسنة، ومحى عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، واثبت له من الشّفاعة مثلها، وعن الصّادق (ع): إنّ من أدار الحصيات الّتي تعمل من تربة الحسين (ع) أي السّبحة من الخزف فاستغفر بها مرّة واحدة، كتب له سبعون مرّة وان أمسك سبحة في يده ولم يسبّح كتب له بكلّ حبّة سبعاً.

إنَّا أَعطَينَاكَ الكَوثَرَ

منذ أن أجاد الله علينا بنعمةَ آل بيت الرسول الأعظم (ص) وأتمها بنواب الإمام المنتظر (عج) بعلمائنا ومراجع ديننا العظام، أصرَّ الفكر الشيعي التابع (لآل بيت العصمة والطهارة) إلا أن يكون في ريادة الفكر الإسلامي الأصيل، وفي قمة الأصالة الإسلامية، بل هو روح الإسلام الحقيقي، ليحمل المعاني تلو المعاني من وحي القرآن الكريم، ومن وحي السيرة الخالدة لآل بيت العصمة والطهارة.

فإذا ما وقفنا مع واحدة من روائع سماحة المرجع (دام ظله) في تفسيره الموضوعي، والذي تزامن مع ذكرى شهر محرم الحرام، نجد أن سماحته قد أطل علينا في واقع تفسير خالد، يأخذنا نحو عوالم جديدة في الفكر الإسلامي.

فنجد أن سماحته ينطلق في تفسير قوله تعالى: (إنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)، بنحو جديد آخر وذلك بعد أن يعطي آراء المفسرين في المراد من (الكوثر) ليقول:

الأول: إن المقصود به هو (حوض الكوثر) وهذا هو المشهور في كلماتهم.

ولكن حينما تتبعنا الروايات لم نجد استعمال لفظ الكوثر في (حوض الكوثر) مجرداً عن لفظ الحوض إلا نادراً، فإن أغلب استعماله حينئذ يكون مُقارناً ومُصاحباً للفظ الحوض. وبهذا لا يمكن الالتزام بأن الكوثر بمعنى (الحوض) المُعيَّن فضلاً عن أن يكون المقصود به هو الحوض الذي أعطاه الله سبحانه وتعالى لرسوله وأهل بيته: (صلى الله عليه وعليهم أجمعين) وأتباعهم، فإن هذا مستبعد.

وأيضاً على هذا التفسير- أي تفسير الكوثر بالحوض - يكون تفسيراً للمضاف بالمضاف إليه وهذا من الغرائب، نعم جاءت كلمة الكوثر في أكثر الموارد مفسرة للحوض، أما العكس فهو نادر.

وأما ما قيل من أن قوله تعالى: (إنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) فيه حذف والتقدير (إنا أعطيناك حوض الكوثر) فهو تقدير لا يُصار إليه، إذ لا قرينة على ذلك، والتقدير يحتاج إلى قرينة كما حققناه في محله.

القول الثاني: إن المراد بالكوثر هو ذرية الرسول الأعظم (ص)، بقرينة المقابلة لهذه الآية الشريفة -(إنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)(بقوله تعالى: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) ويؤيد هذا القول ما جاء في بعض الأفكار الحاكية لسبب نزول السورة الشريفة من انه لمّا توفي أحد أولاد النبي (ص) أو قبل أن يولد له ولد كما تقتضي الاعتبارات والمقارنات التاريخية حيث أن ولادة الولد له(ص) كانت في المدينة المنورة - خاطبه ذلك اللعين بأنه أبتر أي لا نسل له فنزلت السورة المباركة.

فإذن المقصود هو إعطاء الرسول الأعظم (ص) الذرية والنسل الكثير، والقرينة- كما تقدم - ما روي وكذلك المقابلة مع قوله تعالى: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) فكما أن الشانئ وصف النبي الأعظم (ص) بالأبتر نعتته الآية الشريفة بذلك.

القول الثالث: إن الكوثر هو كثير الخير وكثير العطاء.

وعليه فالمقصود بالكوثر شخصٌ معين غير الرسول الأعظم (ص) لأن الله تبارك وتعالى يقول: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) أي - على هذا القول - إنا أعطيناك كثيراً من الخير وكثيرا من العطاء.

ويستفاد من بعض الروايات أن من جملة ألقاب الإمام سيد الشهداء (ع) بعد استشهاد الإمام الحسن (ع) هو الكوثر، لكثرة جوده وعطائه وكرمه (ع).

وعلى هذا الاحتمال فالمقصود بـ(الكوثر) هو سيد الشهداء (ع).

وعلى جميع الأقوال والاحتمالات سواء أكان المقصود بالكوثر الحوض أم كثرة الذرية أم كثرة العطاء أم خصوص الإمام سيد الشهداء (ع)، فإن هذه المعاني كلها ترجع بالتالي للإمام الحسين (ع) وتتناسب معه، إذ إن الكوثر إنْ فُسِّر بكثرة الذرية فالحسين (ع) هو منطلق ذرية الرسول الأعظم (ص) فمعظم ذريته (ص) من صلب الإمام أبي عبد الله الحسين (ع)، وإن فُسِّر الكوثر بكثرة العطاء والخير فإنه من ألقاب الإمام (ع) كما تقدم.

وإن كان المراد من (الكوثر) هو (حوض الكوثر) فلا شك أن سيد الشهداء (عليه الصلاة والسلام) قد مَهَّدَ الطريق السهل والواسع للمسلمين للوصول إلى حوض الكوثر عن طريق ثورته المباركة ونهضته الجبّارة.

فالإمام سيد الشهداء (ع) محور جميع هذه المعاني التي فُسِّرت بها كلمة (الكوثر)، والعلم عند الله تعالى ورسوله وأهل بيته (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، ولكنّا قلنا هذا بمقتضى البحث العلمي ولتوسيع الأذهان.

إقامة العزاء وفاء وأجر وبناء.

إنّ لكلمة الحسين (عليه السلام) وشخصه وثورته ومعطياته وعزائه اندماجاً متكاملاً في شخصية مرجعنا المفدى (دام ظله)، فنجد أن سماحته لا يترك مجلساً إلا ويتحفه بذكر أبي عبد الله الحسين (ع)، لترافقه عبرَته، وهكذا نجده طالما يؤكد على إقامة الشعائر الحسينية، ويؤكد عليها ويستشهد لها، ويسعى دائماً و أ بد اً في تشذيبها وتهذيبها لكي لا تبتعد عن الهدف السامي الذي رسمه أئمة آل بيت العصمة والطهارة ومغزى إقامة العزاء على الحسين وآله وأصحابه.

ولنقف عند جوانب من النفحات الروانية والوقفات التي أغدق علينا بها سماحة المرجع (دام ظله)، لندرك مكانة إقامة الشعيرة الحسينية في قلوب أئمة آل بيت العصمة والطهارة، وكيف أنها من أهم متطلبات المشروع الإسلامي الحق: روي عن الأئمة (عليهم الصلاة والسلام) روايات كثيرة في لزوم إحياء ذكر الحسين (ع)، منها ما روي عن الإمام أبي جعفر (ع) - في حديث زيارة الحسين (ع) من قرب وبعد - قال: ثم ليندب الحسين (ع) ويبكيه ويأمر مَن في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه، وليُعَزِّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين (ع) وأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله (عز وجل) جميع ذلك - يعني ثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة خلف النبي (ص) - فقال أي الراوي -: أنت الضامن لهم ذلك والزعيم؟! قال (ص): أنا الضامن والزعيم لمن فعل ذلك. ورُوي أن الأئمة (ع) كانوا يقيمون مجالس العزاء ويبكون ويأمرون بذلك ويحثّون عليه بالقول والفعل. فقد رُوي انه ما ذُكر الحسين (ع) عند أبي عبد الله (ع) - أي الصادق - في يوم قط فُرُئي أبو عبد الله (ع) مُبتسِماً في ذلك اليوم إلى الليل، وكان (ع) يقول: الحسين (ع) عبرة كل مؤمن. وروي انه أشرَفَ مولى لعلي بن ا لحسين (ع) وهو في سقيفة له ساجد يبكي، فقال له: يا مولاي يا علي بن الحسين أما آنَ لحزنك أن ينقضي؟ فرفع رأسه إليه وقال: ويلك - أو ثكلتك أمك - والله لقد شكى يعقوب إلى ربه في أقل مما رأيت حتى قال: (يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ)، إنه فقد ابناً واحداً وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يُذبحون حولي. قال وكان علي بن الحسين (ع) يميل إلى ولد عقيل، فقيل له: ما بالك تميل إلى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر؟ فقال: إني أذكر يومهم مع أبي عبد الله الحسين بن علي (ع) فأرق لهم. وعن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله (ع) يا أبا هارون أنشدني في الحسين (ع)، قال فأنشدتُه فبكى، فقال: أنشدني كما تُنشدون - يعني بالرّقة - قال: فأنشدتُه: أمرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكية قال: فبكى، ثم قال: زدني، قال: فأنشدته القصيدة الأخرى، قال: فبكى، وسمعتُ البكاء من خلف الستر، قال: فلما فرغتُ قال لي: يا أبا هارون من أنشد في الحسين (ع) شعراً فبكى وأبكى عشراً كُتِبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى خمسة كُتِبت له الجنة، ومَن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى واحداً كُتِبت لهما الجنة، ومن ذُكِر الحسين (ع) عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة.

وأخيراً يبقى لدينا، ما هو الرابط البنائي لنا مع كُل ما ذكر من أحاديث شريفة لأئمة العصمة والطهارة، نقول ببساطة، الحُسين هو صوت الحق وصوت الإصلاح لما أعوج في مسار المسلمين آن ذاك بل وفي كل العصور، والترابط مع هذا المسيرة الخالدة وإحيائها، هو المسار الحقيقي تجاه ما أرادته السماء، وسيد البشرية جمعاء أبي القاسم محمد (ص).

الحُسين (ع)

مشروع الأنبياء (ع)

ليس من الإدعاء الفارغ أو الواهن أن نقول أن مشروع أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) كان وما زال مشروعاً يَستكمل رسالات السماء، ويتمم عملها الإصلاحي، فما مِنّ عاقل لا يقر بأن الإسلام الخاتم هو أتمها وأكملها، وأن الرسول الأعظم (ص) هو خير خلق الله قاطبة، وأن من يتركهم لأمته من بعده هم خير الخلق أيضاً.

ولما أن الشيطان حاول ويحاول أن ينال بأحفاده وأولاده وأشجاره الخبيثة من عنصر الخير والصلاح، كان للخير وقفة تُعد هي الأولى في تاريخ الإنسانية قاطبة، فحيث يتجمع الشَّر كله كان الخير كله أيضاً، فحينما نجد أن المتربع على كرسي المُلك يزيد (لعنه الله) يقول بملىء فمه:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل

ندرك أن الحسين (ع) محور ومنطلق لكل الخيرات، إذ أن ثورته الميمونة انطلقت لإحياء الإسلام والدين، حيث أن بني أمية (لعنهم الله) حاولوا الخلاص من الإسلام والقضاء عليه - بل وظنوا أنهم نجحوا في ذلك - لتذهب تعاليم الإسلام وجهود الأنبياء والمرسلين (ع) وخاصة النبي الأعظم (ص) أدراج الرياح ويعودوا بالناس إلى الجاهلية، كأنه قضى على الرسالة والدين وهو يتجاهر بإنكار الوحي والرسالة، ويستشهد بقول ابن الزبعرى يوم أحد:

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

إلى أخرها من الأبيات التي يُستنكف ذكرها ويُستحقر؛ هكذا ظن يزيد (لعنه الله)، ولكن الإسلام بقي حياً إلى هذه الساعة، ولا نجد مدينة مِن المدن الآن إلاّ ويُذكر فيها: (اشهد أن لا إله إلا الله، اشهد أن محمداً رسول الله (ص))، فقد بقي الإسلام حياً وخالداً.

وفي هذا الصدد يستذكر سماحة المرجع (دام ظله) عدة من النقاط الحيوية التي تبحث في سر وكُنه ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) إذ يقول: إن ثورة الإمام الحسين (ع) سبقها إعداد.

إذ إن نهضته (ع) لم تنشأ صدفةً أو إنها كانت وليدة ظروف خاصة اقتضت نهوضه (ع) بثورته المباركة، بنحو لم يكن هناك تمهيد لها مِن قبل، بل يظهر من التأمل في الفترة التي سبقت الثورة المباركة وما لحقها ورافقها أنها كانت لأسباب وكان لها تمهيد وإعداد دقيق مسبق.

ومن ذلك ما ورد في بعض الأخبار أنّ الرسول الأعظم (ص) أخبر بعض أزواجه كأم سلمة وغيرها بمقتل الحسين(ع) وكذلك أخبر أبويه (ع) بذلك وما يترتب عليه من أحداث وآثار؛ وهذا يعني أن نهضته (ع) كان مُخطَطاً لها قبل نهوضه (ع) بفترة طويلة.

الإحياءِ طُرق وشروط

تعلمون أن هناك طرقاً عديدة لإحياء شعائر الحسين (ع) وتقديم العزاء له ولأصحابه وعياله، فينبغي أن نفعل كل أمرٍ يؤدي إلى هذا بشرط أن يكون مباحاً.

ويشمل هذا - أي ما يُحيي الشعائر وما ينبغي فعله - ضرب الصدور والضرب بالزنجيل والقامات وغيرها مما يمارسه شيعة أهل البيت (ع).

نعم إذا كان هناك نفور في منطقة ما أو عدم قبول أو عدم تعقل لشيء من الوسائل والطرق المذكورة لجهلهم بأبعاد النهضة الحسينية المباركة، مما يؤدي إلى نفور أهلها من مبدأ الحسين (ع)، فيجب الابتعاد عن هذه الوسيلة بخصوصها وعدم فعلها في تلك المنطقة فقط إلى حين ارتفاع المانع.

ومن الشعائر الضرب على الصدور والزناجيل والتطبير، وإذا اعتقد الشخص أو ظن ظناً قوياً انه يوجب هلاكه وذهاب روحه أو إتلاف عضو منه فيجب حينئذ اجتنابه، أما إذا كان ذلك مجرد احتمال وأنه لا يحصل إلا نادراً فلا يجب الاجتناب عنه ولا يحرم بل مع توفر شروطه يستحب بعنوان أنه إحياء لنهضته (ع) ويؤجر فاعله.

التوقف عن إحياء
ذكرى عاشوراء (شبهات)

معلوم أن هناك من يعارض إحياء ذكرى الحسين (ع) ويتوقف ويحاول أن يوقف غيره، وأن هذه الشرائح المتوقفة من المؤكد أنها لا تخرج عن إطارين:
إطار العداء لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وهؤلاء مما لا يخفى أمر معارضتهم لإحياء ذكر الحسين (ع) وما يترتب عليه، فهم لا يحبون أن يُذكر الحسين(ع) لأنه قد زُرِع في قلوبهم البغض والحقد لأهل البيت (ع) وحملتهم أعمالهم السيئة ونواياهم الخبيثة على حب قتلة الحسين (ع) والتعصب في الدفاع عنهم ولهذا لا يسمحون لهذه المجالس التي تقام لإحياء ذكراه (ع) بالاستمرار لأن فيها فضيحة أسيادهم وإظهار حقيقتهم وكشف زيفهم وكفرهم، قتلة الحسين (ع) وأشياعهم.
ومما يشير إلى ذلك حادثة نقلها عمي الشيخ خادم الحسين عن أحدهم أنه أفتى بتحريم ذكر الحسين (ع) على المنبر من قبل الواعظ والخطيب، وعلل ذلك أي صاحب الفتوى بعدما سُئِل عن سبب التحريم بأنَّ ذكر الحسين يسبب التعرض لمثالب بعض الصحابة لأنه لما يذكر الخطيب أنَّ الحسين قُتِل، يتساءل السامع مَن قتل الحسين؟ ولماذا؟ ولمّا تُقرأ زيارة عاشوراء مثلاً يُتلى فيها (اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد...) فيسأل مَن هؤلاء الظلمة؟
ولما تُحيى ذِكرى الإمام الحسين (ع) تُضرب الصدور والرؤوس وتُشق الجيوب ويُمشى على النار ويَقِف الشيعي ويبكي فيتساءل الناس لماذا يضرب هؤلاء صدورهم ورؤوسهم؟!
ولماذا يشقون ثيابهم؟!
ولماذا يبكون؟! إلى غير ذلك من التساؤلات..
فإذا أُجيب عنها يتضح للناس مدى ظلم وانحراف وفساد يزيد ومعاوية وابن زياد (لعنهم الله) وغيرهم من أضرابهم.
فهؤلاء ممن يدّعون الإسلام ـ من غير الشيعة ـ يتسترون بالإسلام لمنع الشعائر الحسينية، مع أنهم يعلمون أن هذه الشعائر هي التي حفظت وتحفظ الإسلام وأنها في خدمة الدين.
وبعد أن تتضح لنا صورة المناوئين والأعداء للمذهب والدين، نتوقف عند من يدخل في حياط ونطاق صلب الدين، ويُحسب على أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، وهنا نحاول تسميتهم بالجهلاء، أو جهلاء الشيعة.
فهذا الصنف من المعارضين هم من شيعة أهل البيت (ع) ومع ذلك يعارضون الشعائر الحسينية وإحيائها، وهم الجهلاء الذين وقعوا في شبهه أو تظاهروا، بالتشيع والحال إنهم من أعداء التشيع ويحاولون باعتراضهم هذا إدخال الشك في قلوب الشيعة وإبعادهم عن هذه الشعائر.
هؤلاء يقولون كفى هذا البكاء لقد مضى على واقعة الطف أربعة عشر قرناً فهذا أمر وقع وانتهى.
ويقولون: إن إحياء هذه الشعائر تُوجب لعن الصحابة والتابعين وبالتالي التفريق بين السنة والشيعة فلماذا لا نتركها كي نحقق الوحدة بين المسلمين؟
أقول: لو تنازلنا عن حقنا بإحياء ذكرى الإمام الحسين (ع) لأجل أن يتوحد معك غيرك فهل يتنازل هو عن بعض مبادئه من أجل هذا الهدف؟!!
لماذا لا يتنازل الطرف الآخر؟! لماذا نحن الذين نقدم التنازلات دائماً مع أنها على حساب ديننا ومعتقداتنا؟!
وأيضاً إن كنتَ ترغب في الوحدة فلماذا تنادي بالوحدة بين المسلمين؟ لم لا تنادي بوحدة البشرية كلها نصارى ويهود وهندوس... وبهذا تتحد كل البشرية؟!
بعض الجهلاء غرتهم بعض الأمور وتأثروا بها فصاروا في صف الذين يقفون ضد إحياء الشعائر.
يجب أن نتمسك بمبادئنا ومنها إحياء الشعائر ولا تؤثر علينا هذه الدعاوى والشعارات الكاذبة والمضللة وأن نواجها بشتى الوسائل الممكنة كالكتابة والخطابة والوعظ وخدمة المواكب وغيرها لتبقى ذكرى الحسين (ع) وتنتشر في جميع بقاع الأرض من دون أن نتنازل عن شيء منها.
واعلموا أن حديث الغدير الذي سمعه آلاف من الناس بل عشرات الألوف سعى بعض إلى عدم نشره وذكره في المجالس والكتب بدعوى أنه يوجب تشتيت الأمة وتفريق كلمتها ـ كما يزعمون ـ ، يريدون منا أن نسكت عن الغدير ونتغاضى عنه ونتجاهله، والآن يريدون أن نسكت عن الشعائر الحسينية وإحيائها، ولكنّا سنبقى إن شاء الله ساعين في إحيائها ولن نتنازل عنها إلى أن يظهر صاحب الحق (عجل الله فرجه الشريف) ويأخذ بثأره.
ورد في رواية أنه لما يَشْفَع الإمام سيد الشهداء (ع) يوم المحشر لأوليائه وشيعته، يأتي نداء: يا شيعة الحسين أبشروا فقد غُفِر لكم وسوف تدخلون الجنة (يقولون) يا ربنا: بشفاعته ـ (أي الحسين (ع))) فهل تحبون أن تزورونه؟
كُنّا زوار قبته وضريحه من قريب وبعيد ونذكره في مجالسنا ونتمنى أنا كنا معه، هذا في الدنيا فكيف لا نحب زيارته ورؤيته؟؟!

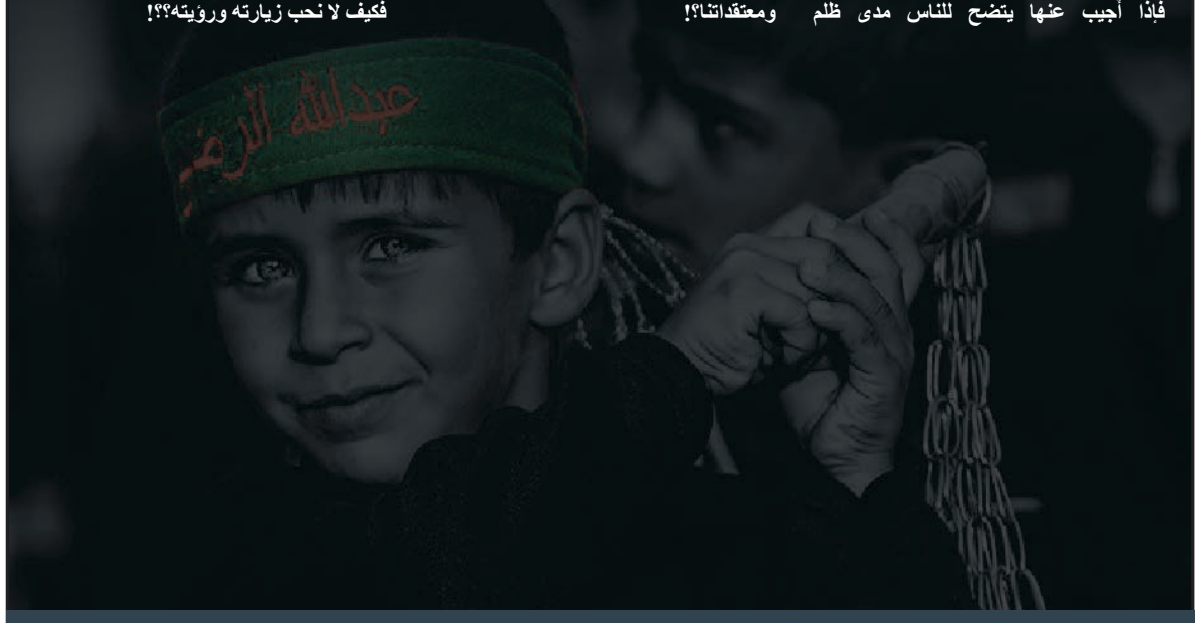

هيأة التحرير

رئيس التحرير
نصير الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
سكرتير التحرير
علي الوائلي
التحرير
سجاد الفتلاوي
مصطفى القيسي
محمد الشرع
فراس التميمي
الاخراج الفني
BAHAA ABD AL ZAHRA EESEE
المصورون
كرار البرقعاوي
مصطفى الجواهري
التدقيق اللغوي
صلاح عبد المهدي الحلو
التدوين
عباس شربة
التنضيد الالكتروني
هادي العبايچي
ارشيف
فراس التميمي
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العنوان:
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٤٤ مكتب بريد النجف.
المحمول : ٠٧٨٠١٢٩٧٢١٨/ ٠٠٩٦٤
البريد الالكتروني: n@ alnajafy.com
مكتب سماحة المرجع (دام ظله):
ص.ب: ٤٢ مكتب بريد النجف.
هاتف:
٠٠٩٦٤ /٣٣-٣٣٣٤٨٨

المحمول: ٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣
فاكس: ٠٠٩٦٤ /٣٣ -٣٦٩١٧٢
البريد الالكتروني:
info @ alnajafy.com

برعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع
الديني الكبير الشيخ بشير حسين
النجفي (دام ظله)
info@ anwar-n.com

01

إن ثورة عاشوراء كشفت عن الوحدة بين الرسالة المحمدية والثورة الحسينية

فالرسول الأعظم (ص) ثار ضد الجاهلية، والإمام الحسين (ع) ثار ضد الانحرافات التي ابتدأت بحركة النفاق.

02

الشعائر الحسينية تحمل في طياتها الكثير من المعاني

ولهذا جاءَ الحث من الأئمة(عليهم السلام) على إقامة العزاء في الروايات الشريفة وبدرجة كبيرة من التأكيد.

03

ينبغي أَن يُلتَفت أن إحياء الشعائر يجب أن يكون بطريق لا يتنافى مع الإسلام ومبادئه بل يكون ذلك مشجعاً نحو التمسك بها.

04

إن استطعت يا ولدي الزائر أن تضع خدك على تراب قبر الحسين (عليه السلام)

يميناً وشمالاً فأفعل حتى يكون خدك مرحوماً ومشمولاً بدعاء الإمام الصادق (عليه السلام).

05

إن نهضة الإمام الحسين(عليه السلام) لم تنشأ صدفةً أو إنها كانت وليدة ظروف خاصة.. بل كان لها تمهيد وإعداد دقيق مسبق.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير

الشيخ بشير حسين النجفي

دام ظله الوارف

كلمة العدد | رئيس التحرير |

سيّد السلم..

اقترب شمر من الخيم يستفزّ أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) منادياً بأعلى صوته: يا حسين أتعجّلت النّار؟ فأراد مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهمٍ فمنعه الإمام الحسين (عليه السلام) من ذلك وقال له: «لا ترمه، فإنّي أكره أن أبدأهم بقتال»، وفي رواية، قال (صلوات الله عليه): «لا نبدأهم بقتال».

وشِمر، ما أدراكم ما شمر..؟! عليه لعائن الله من الأولين وإلى الآخرين..

وكربلاء وما أدريكم ما كربلاء: الدرس الكوني الذي نعاه الأنبياء، وبكته ملائكته السماء، وأقام عزائها سيد الأنبياء..

ما مِنّ قلم وليس لأحد أن يدرك ما صار على ساحة كربلاء القدس والإباء ورمز الإصلاح الوجودي وسبيل العروج نحو رضا خالق الوجود، أو أن يكنه ما حل على حلبه صراع قوى الشر والظلام والانحراف والانحطاط والرذيلة.. مع الحق والنور والصراط القويم وكل قوى الخير الإلهي، والنور المحمدي..

بيد أَنّ مِن حقنا أن نقطف من ثمار تلك المدرسة الزاخرة بالعطاء، ونقف عند قانون السلم الكوني، وقانون حقن الدم البشري: «لا ترمه، فإنّي أكره أن أبدأهم»، فلو توقفت البشرية عند يا فطة: (لا نبدأهم بقتال)، وجعلت جيوش العالم هذه المقولة نبراساً لها، لما أريقت قطرة دم واحدة فوق سطح كرتنا الأَرضية، وما أُشعل فتيل حرب، ولعاشت البشرية بسلام وأمن.

فمعلوم أن الإمام الحسين (عليه السلام) جُعجِع به للحرب، وخُيِّر بين أمرين: (السلة أو الذلة)، وهيهات (للذلة)، ومعلوم أيضاً أن الماء كان بيده، ولما أباحه لعدوه، مُنع منه..!.

وشتان ما بين: (قاتل، شارب للخمر، منتهك للنفس المحترمة.. وقائمة الرذيلة السوداوية تطول عند قيعان وأُس الرذيلة والانحطاط)، وبين: (أبن سيد الكونين، وصراط الحق، ومنهاج النبوة، وروح الدين وإمامه، ورجل الإصلاح.. والقائمة النورانية تعجز مهما أسهبت في أن تعطي حق الحسين (صلوات الله عليه))، ورغم هذا وذاك عبَّر ريحانة رسول الأُمة أكثر مِن مرّة عن نيته (لا نبدأهم بقتال)، وهو يعلم ويفصح عن أَن هذه الحرب تعني الجنّة والخلود له، وهي تعني العار والشنار لأنداده.

مدرسة الباري، وثقل نبيه، أفصحت من خلال سبط خير الخلق، أنّ المصير هو وسام الشهادة، والفوز برضا الرب؛ لتحرج الأمصار.. والقرون، وتذهل العقول.. في معادلة يصعب تصورها، فلا بيعة لظالم، ومنتهك، ومجرم.. ولا هوان عند جيوش الشيطان.. كما لا حرب من صوب جبهة الحق..!.

وأن كان ولابد، فلا هوان، غير معطيه إعطاء الذليل..!. فكانت الإطلاقة الأوّلى من جبهة لحقد.. والانكسار، وهنا، تغلق الأفواه وتكل الألسن التي حاولت في تيه التزييف أن تنال من عظمة الإمام الحسين (صلوات الله عليه).

فكانت النتائج على الرغم من مرارتها النفسية والجسدية، عظمة رسمتها إرادة السماء، ودروساً تقف عندها الأجيال، مسجلة على يد سيد السلام وروح الإسلام.. نصر للدم على السيف..

ولتنبثق مدرسة الإصلاح المحمدي في الأُمة العوجاء، ببركة الصالحين.. حتى يوم الدين.

naseersamy@yahoo.com